ثقافات الشعوب

@ketab_n
Follow Me
16.9.2014

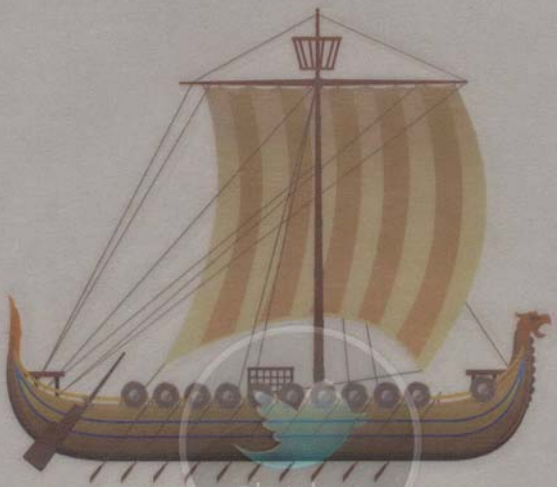

أوركو البقرة العملاقة

حكايات شعبية من السويد

جمع: هيرمان هوفبيرغ
ترجمة: هالا دروج

أوركو البقرة العملاقة

حكايات شعبية من السويد

جمع:
هيرمان هوفبيرغ

ترجمة:
هالا دروج

كلمة
KALIMA

أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

Twitter: @ketab_n

Twitter: @ketab_n

أوركو البقرة العملاقة

حكايات شعبية من السويد

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر

أوركو البقرة العملاقة: حكايات شعبية سويدية.

© حقوق الطبع محفوظة
هيئة أبوظبي للثقافة والتراث (كلمة)
الطبعة الأولى 1431 هـ 2010 م

GR225.H6412 2010
Hofberg Herman, 1823-1883
[Swedish Fairy Tales]

أوركو البقرة العملاقة: حكايات شعبية من السويد/ جمع هيرمان هوفبيرغ، ترجمة: هالا دروج-
ط.1.- أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، كلمة، 2010.
128ص؛ 19x12.5 سم. (سلسلة ثقافات الشعوب).
تدمك: 978-9948-01-517-8
ترجمة كتاب: Swedish Fairy Tales
1 - القصص الشعبية السويدية. 2 - الحكايات السويدية. أ- دروج، هالا. أ- العنوان.

مراجعة وتحرير: سامر أبو هواش
إخراج وتصميم: أحمد عبد الله التنان

كلمة KALIMA
info@kalima.ae
www.kalima.ae
ص.ب: 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 468 6314 2 971+ ،
فاكس: 462 6314 2 971+

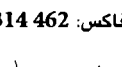

www.adach.ae
ص.ب: 2380 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: 300 6215 2 971+ ،
فاكس: 059 6336 2 971+

إن هيئة أبوظبي للثقافة والتراث (كلمة) غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره وإنما تعبّر آراء الكتاب عن مؤلفها.

حقوق الترجمة العربية محفوظة لكلمة

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية، فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما ف حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

Twitter: @ketab_n

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم	9
كنز خليج سابي	11
شعب التومت	15
قطة نورهولت	19
باربرو .. سيدة بروكيند	22
أوركو البقرة العملاقة	24
حذاء الترول	27
حوريات البحر والغابة	29
مطبخ الجبل	31
دفنت حياً	33
جوناس سبيتس	35
رانجيلا.. سيدة إيدسهولم	37
ساكس.. سيد ساكسهولم	39
عامل الفحم المهذب	41
الحصادون	43
حجارة أولفجريت	44
جسر روجا	47
كيت..شبح يساتر	50
رقص الأقزام	54
عازف الكمان وحورية البحر	56
طائر الجهلول	59
قلعة تيبل ونبع كلينتا	61

Twitter: @ketab_n

صانع الفحم والمرأة الترول	64
قلعة بولستر	70
استبدال الأطفال	72
سيدة بينتورب	76
بحيرة جولدرينج	81
حديقة الترول في ستولسباك	85
هير فيلكر.. كاهن فيكهو لم	87
لاجا الكهل	89
حوري الماء	91
بولسبجورن	93
الباحثون عن الكنوز	95
لابي بهيئة عقعق	97
الطاعون	100
مخلوقات الفاتر	103
كنيسة فورسا	105
ستاركاد وبيل	107
جرس سكالفاد	109
مخزن الفات	111
صخرة جرونان دال	113
رحلة على مزلجة لابية	115
منشأ اللابيين أو أصل البشر	117
عروس العملاق	119
اللابي المحتال	123
كادنيهاك	126

Twitter: @ketab_n

هذه السلسلة

تأتي هذه السلسلة التي تجمع تراث الشعوب من الحكايات والأساطير والخرافات الشعبية، منسجمة مع الأهداف والقيم التي اختطتها لنفسها مبادرة «كلمة» منذ البداية، كمشروع رائد للترجمة في العالم العربي. تلك القيم والأهداف التي تسعى أبوظبي إلى تجسيدها، لتشيع ثقافة التسامح والحوار، وبناء جسور التواصل بين شعوب الأرض وحضاراتها، وتعزيز العمق الثقافي الجامع بين مختلف الأعراق والجنسيات والثقافات، وجمعها تحت سقف واحد، هو سقف الثقافة والمعرفة والكلمة التي تجمع ولا تفرّق.

وليست حكايات الشعوب هذه، التي تقدّم للمرة الأولى لقرّاء العربية بمثل هذه الشمولية والكثافة والاتساع، إلا ترسيخاً لهذا المشترك الإنساني الجامع. وكأن ما اصطلحت البشرية على تسميته «عولمة» منذ عقدين من الزمان أو نيّف، كان متحقّقاً بالفعل منذ مئات بل آلاف السنين، عبر حكايات نجدها تتنقّل بحرية من أرض إلى أرض، ومن لسان إلى آخر، إذ تطرأ عليها تعديلات هنا أو هناك، لتناسب ثقافة هذا الشعب أو ذائقة تلك الأمة، أو ظروف تلك الجماعة. وفي بعض الأحيان نجد الحكاية نفسها - مع تغيير في أسماء الناس والأمكنة - تروى في أقاصي الشرق، على نحو ما تروى في أقاصي الغرب، أو

Twitter: @ketab_n

شمال الأرض أو جنوبها. فإذا كانت الحكايات تتمتع بميزة أساسية فهي قدرتها على اختراق الحدود الجغرافية والعرقية والنفسية والسياسية والدينية واللغوية، لتولد في كل مرة، وعند كل قوم من الأقوام، بصورة خاصة وفريدة، تشير إلى خصوصية الذات.

وهكذا، تبقى الحكايات سرّ هذه الأرض الواحدة، نبتتها أو لنقل زهرتها الفريدة، التي نبتت من تربتها الخصبة الواحدة، ونمت تحت سمائها الشاسعة الواحدة، لتجوب آفاق الدنيا، مبدّلة ربما أثوابها وألوانها، ولكن محتفظة دوماً بجوهرها الإنساني الفسيح والعميق.

وإننا إذ نقدّم هذه الحكايات، زهرات الأرض الفريدة هذه، في باقة واحدة ثرية الأجناس والألوان، فإيماناً منا بأننا على اختلاف ثقافاتنا وحضاراتنا، أبناء هذه الأرض الواحدة، وبأن ما ترويه جدّة ما لأحفادها في أصقاع القطب الجنوبي، من حكايات تؤكد قيم الخير والحب والعدالة والسلام، ترويه - وإن بلغة أخرى - جدة أخرى في أصقاع أخرى من الأرض، وهذا ما يجعل الحكايات الشعبية ميراثاً أصلياً للبشرية جمعاء، بقدر ما هي ملك أصلي لكلّ شعب من الشعوب وثقافة من الثقافات.

د. علي بن تميم

مدير مشروع «كلمة» للترجمة

Twitter: @ketab_n

تقديم

ربما يعرف الكثير من القراء أن هناك اختلافاً بين المرويات الشعبية وحكايات الساغة[1]. فالأولى تتناول الوقائع، وتحدد المكان أو المنطقة المحددة التي وقعت فيها الأحداث، وغالباً ما تذكر أسماء هذه الأماكن، في حين أن الساغة تكون متحررة تماماً من القيود الزمنية والمكانية للحدث. وكثيراً ما تعتمد مرويات الشعوب على الأحداث التاريخية الحقيقية التي تتكرر روايتها بالطريقة الريفية البسيطة حتى تصبح في النهاية جزءاً من فلكلور الشعوب. كما تنسج حكايات أخرى كثيرة من الخرافات القديمة ثم تصبح، مع مرور الزمن، في ذمة التاريخ وفي إطار مكاني محدد تقع فيه أحداثها.

رغم ما تزخر به المناطق الريفية من كنوز ثقافية غنية تتضمن العديد من المرويات، إلا أنه لم تجر حتى الآن أي محاولة لجمع الحكايات الشعبية السويدية، ولذا قررت أن أقدم للقراء مجموعة

(1) الملاحم الزاخرة بالأعمال البطولية (م).

Twitter: @ketab_n

منها. ولابدّ لي من أن الاعتراف بأنني حاولت اختيار الأفضل والأنسب من بين الحكايات التي تمكنت من جمعها، لأن نشرها بأكملها يتطلب مجلدات ضخمة، كما سيؤدي إلى حدوث التكرار في حال نشر الحكاية نفسها في أكثر من موضع، والكثير منها كذلك بالفعل. ولكن عوضاً عن ذلك حاولت أن أضيف إلى بعض الحكايات هامشاً أتناول فيه الجوانب التاريخية والعرقية مع ذكر البلدان الأخرى التي تنتشر فيها حكايات مماثلة.

هيرمان هوفبيرج

Twitter: @ketab_n

كنز خليج سابي

في قديم الزمان، عاش في مزرعة سابي بقضاء هاسي[1] رجل له من الثراء ما يمكنه من شراء نصف أراضي مقاطعة فسترجوتلاند، ولكن للأسف لم يكن قلبه يطاوعه على إنفاق المال حتى لشراء قوته الضروري.

عندما طعن في السن وأدرك أن حياته قد أوشكت على الانتهاء، بدأ يفكر بما عليه فعله بثروته ليحول دون وقوعها في أيدي أشخاص ليسوا مثله في الحرص عليها، وتوصل أخيراً إلى ما اعتقد أنه قرار حكيم.

وذات يوم أحد، وفي حين كان جميع سكان المنزل في الكنيسة، حمل الرجل كل ما يملكه من ذهب وفضة في عربة ذهبية وسار بها إلى خليج سابي حيث طمرها في أعمق حفرة وجدها.

(1) قضاء بمقاطعة سمالاند (م).

Twitter: @ketab_n

عندما رجع إلى المنزل، شعر بارتياح كبير فاستلقى على السرير، وعندما عاد الآخرون من الكنيسة وجدوه ميتاً.

ويُعتقد أنه بعد مرور سبع سنوات على إخفاء أي كنز، تقوم الروح الحمراء بالاستيلاء عليه، فيصبح بعد ذلك ملكاً للتنين، ويظهر فوق مكانه في كل ليلة لهب أزرق يقال إنه يشتعل عندما تقوم التنانين بتلميع كنوزها.

بعد أن مرت السنوات السبع، أخذ ضوء التنين يظهر فوق خليج سابي مشيراً، للمرة الأولى، إلى المكان الذي دفن فيه البخيل ثروته. وقد بذلت الكثير من الجهود لاستعادة العربة الثمينة وحمولتها، ولكن لم تتمكن قوة أي عدد من الجياد أو الثيران من إخراجها من الحفرة.

في ذلك الوقت، كان هناك مزارع عائد من بيع إنتاجه في سوق سكاجرسهولم[1]، وقد وجد مأوى يقضي فيه ليلته عند رجل كهل في غابات تفيدين[2]. جلس الرجلان في المساء يتسامران، وتطرقا في حديثهما إلى الكنز المخبأ وإلى المحاولات الكثيرة الفاشلة لإخراجه. حينئذ نصح الشيخ ضيفه بشراء عجلين

(1) بلدة صغيرة بمقاطعة أوربيرو (م).
(2) غابة سويدية تمتد بين مقاطعتي أوربيرو وفسترجوتلاند (م).

Twitter: @ketab_n

ليس عليهما شعرة سوداء واحدة وتربيتهما على الحليب خالي الدسم لمدة ثلاث سنوات، وقال له إن العجلين سيمتلكان بعد ذلك القوة الكافية لسحب العربة من الحفرة.

بعد مشقة كبيرة، حالف الفلاح الحظ في العثور على العجلين الأبيضين المطلوبين، وأخذ على الفور يربيهما حسب تعليمات الكهل. وذات يوم جاءت الخادمة لتقدم الحليب للعجلين، فأراقت كمية من الحليب المخصص لأحدهما، فأضافت الماء إلى الإناء حتى امتلأ وقدمته إلى العجل وكأن شيئاً لم يكن. ومع مرور الوقت كبر العجلان بفضل هذا الغذاء المميز وأصبحا ثورين كبيرين قويين.

عندما بلغ الثوران الثالثة من العمر ساقهما المزارع إلى الخليج وربطهما بالعربة الذهبية. كانت العربة ثقيلة، لكن العجلين بذلا جهداً كبيراً ورفعاها حتى وصلت إلى منتصف الطريق من الحفرة. وعندها جثا أحد الثورين على ركبتيه فعادت العربة لتغوص إلى موضعها القديم. ربط المزارع العجلين ثانية إلى العربة، ولكن فيما أوشكت العربة على الوصول بسلام، تهاوى الثور نفسه وجثا على ركبتيه للمرة الثانية. وهكذا سارت الأمور مرة تلو المرة، حتى أدرك المزارع أخيراً أن أحد الثورين كان أضعف من الآخر.

Twitter: @ketab_n

وفي المرة الأخيرة التي غرقت فيها العربة الذهبية في الخليج، سمع المزارع صوت خرير وتدفق مياه ينبعث من الأعماق وصوتاً مخنوقاً يقول: «ليس بمقدور العجلين اللذين ربيتهما على الحليب خالي الدسم إخراج عربتي»، فأدرك المزارع أن لا فائدة من تكبّد المزيد من العناء، ومنذ ذلك الوقت لم تجر أي محاولة لاستخراج الكنز.

Twitter: @ketab_n

شعب التومت[1]

يوصف شعب التومت بأن له ملامح رجال كبار السن وحجم أطفال لا تتجاوز أعمارهم ثلاث أو أربع سنوات. وترتدي هذه الكائنات دائماً ملابس رثة رمادية اللون، وتعتمر قبعات حمراء، وتتخذ عادة من المطبخ أو الحظيرة مسكناً لها، حيث تشغل نفسها ليلاً ونهاراً بمراقبة أعمال المنزل، وتوقظ الخدم عندما يكون عليهم القيام بدرس الحبوب أو بأي عمل يتطلب الاستيقاظ باكراً. وفي مواقع البناء يتفاءل العمال بسماع أصوات التومت وهم يقومون بأعمال التكسير والتقطيع خلال فترة استراحتهم. وفي ورشة الحدادة، وهو المكان المعتاد لإقامة هذه الكائنات، يأخذ الحداد استراحته وهو مطمئن لأنه يعرف أن التومت سيوقظونه بضربة على كعب قدمه، عندما يحين الوقت لطرق الحديد. وفي الماضي كان العمل في ورش الحدادة يتوقف في «ليلة التومت» المخصصة للأمور الخاصة بهذه المخلوقات الصغيرة. فعندما ينظر الناس عبر

(1) انتقل الاعتقاد بوجود التومت عبر العديد من الأجيال، وهو اعتقاد واسع الانتشار في السويد، وهذا ليس سوى إرث من الماضي وأثر متبق من الطقوس المحلية التي كان القدماء يقدمونها لآلهة عائلاتهم. وتروى مثل هذه الأساطير في النرويج، حيث تسمى الأرواح توبفيتو أو تومليفيت وجاردوس، وفي جزر فارو حيث يطلق عليها اسم نياجريوسار، وفي ألمانيا حيث يطلق عليها كوبولد.. الخ (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

شقوق الباب في تلك الليلة يرون التومت يصنعون سبائك الفضة أو يفتلون أرجلهم تحت المطرقة.

ويُعتقد أن هذه المخلوقات تميل إلى اللجوء للمنازل والمجتمعات التي يسودها النظام والازدهار، ولكنها تهرب من المنازل التي لا تحظى فيها بالاحترام اللائق والتي يعوزها النظام والنظافة، فتفرغ خزائنها ومخازن الذرة فيها، وتقضي على قطعانها، وتواصل إلحاق الضرر بها حتى يعاني أصحابها أقصى درجات الحاجة والعوز.

وهذا ما حدث لأحد المزارعين الذي كان يواظب على درس مخزونه من الحبوب حتى فصل الربيع، رغم أنه لم يكن يحصد من الحبوب أكثر من جيرانه. قرر المزارع أن يكتشف السر وراء ما ينعم به من خير ووفرة، فاختبأ ذات يوم في الحظيرة حيث شاهد الكثير من مخلوقات التومت تدخل إليها يحمل كل منها عود شعير. وكان هناك واحد صغير لا يتجاوز حجمه حجم إبهام رجل ويحمل قشة على كتفيه، فصاح به الرجل من مخبأه: «لماذا تلهث بشدة هكذا؟ إن حملك ليس ثقيلاً».

أجابه أحد رفاقه: «إن حمله يتناسب مع قوته، فعمره لا يتجاوز الليلة الواحدة. أما أنت فستعاني منذ الآن من القلة».

Twitter: @ketab_n

ومنذ ذاك اليوم هجر الحظ كلياً منزل المزارع ووصل به الأمر إلى التسول.

وقد جرت العادة في الكثير من الأصقاع أن تقدم زبدية من العصيدة[1] للجان ليلة عيد الميلاد. وفي قضاء نيهيل هناك مزرعتان تقعان إلى جوار بعضهما بعض، وكلاهما تدعيان توبو. كان يعيش في إحداها تومت اعتاد أن ينعم بعصيدة القمح والعسل في كل ليلة ميلاد. وذات مرة كانت العصيدة ساخنة جداً فذاب العسل، وعندما جاء التومت إلى المكان لم يجد العسل، فغضب جداً لدرجة أنه توجه إلى الإصطبل وخنق إحدى البقرات حتى نفقت. بعد أن فعل ذلك عاد وأكل العصيدة، وعندما أفرغ الصحن وجد العسل في قاعه، فندم على ما فعله قبل قليل. وللتكفير عن ذلك حمل البقرة النافقة إلى مزرعة مجاورة وجاء من هناك ببقرة مماثلة وضعها مكان البقرة التي خنقها. وفي أثناء غيابه جاءت سيدة البيت إلى الحظيرة ولاحظت أن هناك بقرة مفقودة فعادت إلى المنزل لتبلغ الرجال بذلك. لكن عندما وصل الرجال إلى الحظيرة كانت البقرة المفقودة قد عادت. وفي اليوم التالي سمعوا بنبأ البقرة النافقة في المزرعة المجاورة فأدركوا أن مخلوقات التومت كانت وراء ذلك.

(1) دقيق الذرة المغلي بالماء أو الحليب (م).

Twitter: @ketab_n

وفي حكاية أخرى، يُروى أن هناك ربة منزل في إحدى مناطق بلدية يدر[1] كانت تقول إنها مهما استهلكت من طعام من مخازن الحبوب، فإن مخزونها لا ينقص، بل يزيد. وذات يوم ذهبت إلى مخزن المؤن فلمحت عبر شقوق الباب رجلاً صغيراً ينخل الدقيق بكل قوته.

لاحظت ربة المنزل أن ملابسه ممزقة، ولذا قررت أن تكافئه على عمله ومعروفه، فأعدت له ملابس جديدة قامت بتعليقها على صندوق الدقيق واختبأت لترى رأيه فيها. عندما عاد التومت ثانية لاحظ الملابس الجديدة، واستبدل بها ثيابه المهترئة، ولكنه لاحظ أن نخل الدقيق كان يسبب اتساخ ثيابه الجديدة، لذا رمى منخله في الزاوية وقال: «جانكر العظيم يغّبر نفسه، ولذا فإنه لن يقوم بنخل الدقيق بعد الآن».

Twitter: @ketab_n

(1) بلدية في مقاطعة أوستر جوتلاند جنوب شرق السويد (م).

قطة نورهولت

في مزرعة نورهولت بقضاء رامسكولا[1]، كان السكان في الأزمنة القديمة يعانون كثيراً من مضايقات الترول[2] والأشباح، وقد وصل الأمر إلى حد لا يحتمل مما اضطرهم إلى هجر منازلهم ووطنهم واللجوء إلى جيرانهم تاركين وراءهم رجلاً طاعناً في السن لم يستطع الانتقال مع الآخرين بسبب ضعفه ووهنه.

بعد فترة من الزمن، وفي إحدى الأمسيات، جاء إلى المسنّ رجل معه قطة، وطلب منه استضافته، فوافق المسنّ ولكنه أبدى شكوكه حيال مقدرة الضيف على تحمل المضايقات المحتمل حدوثها خلال الليل. لكن الضيف أكد له أنه لا يخشى الضجة، ثم استلقى بالقرب من سرير الكهل والقطة إلى جانبه.

لم تمض سوى ساعات قليلة حتى جاءت جماعة من الترول إلى الكوخ وبدأت جلبتها المعتادة، فقام بعضهم بوضع الحطب

(1) قضاء في مقاطعة سمالاند (م).
(2) الترول: قزم أو جبار خرافي يسكن الكهوف أو يقيم تحت الأرض في الأساطير الاسكندنافية (م).

Twitter: @ketab_n

في الموقد، ووضع آخرون القدر فوق النار، فيما ألقى بعضهم في الإناء خليطاً من السحالي والضفادع والديدان وما شابه.

عندما نضج الطعام، أُعدت المائدة وجلس الترول لتناول وجباتهم، فرمى أحدهم بدودة إلى القطة وقال: «ستأكلين سمكاً أيتها القطة الصغيرة».

ثم ذهب آخر إلى صاحب القطة وسأله ما إذا كان يرغب في بعض طعامهم، فقام الأخير بإطلاق القطة التي أخذت تنهب الأرض بقوة، فأخذ الترول يتدافعون ويتطايرون عبر الباب.

بعد فترة من ذلك، فتح الباب ثانية ودخل منه ترول ذو فم كبير جداً، فقال صاحب القطة: «اهجمي عليه!» فسارعت القطة بمطاردته وإبعاده.

في الصباح جمع الغريب سكان القرية من حوله وطلب منهم رفع صليب فوق المزرعة وحفر صلوات على جبل الصليب الذي يسكنه شعب الترول، لأن ذلك سيخلصهم من زوارهم المزعجين.

وبعد ذلك بسبع سنوات، ذهب أحد سكان نورهولت إلى نوركوبينج[1]، وفي طريق عودته التقى رجلاً سأله عن المكان الذي

(1) مدينة بمقاطعة أوستر جوتلاند (م).

Twitter: @ketab_n

جاء منه، وعندما عرف الإجابة ادعى بأنه من الجوار، ودعا الفلاح ليركب معه على ظهر حصانه الأسود الذي أخذ يخبّ مبتعداً بهما على طول الطريق، حسب ما افترضه الفلاح، ولكن الحقيقة أنه كان يأخذهما عالياً في الأجواء. عندما حل الظلام، تعثر الحصان وأوشك الفلاح أن يسقط عنه، فقال الفارس: «حسناً فعلت أنك تمسكت جيداً. لقد كانت تلك قبة كاتدرائية لينكوبينج التي تعثر بها الحصان. اسمع! قبل سبع سنوات زرت نورهولت، وكان لديكم حينذاك قطة شرسة، أما زالت تلك القطة حية؟».

أجاب الفلاح: «نعم، وبات لدينا الكثير غيرها».

بعد مضي بعض الوقت أوقف الفارس حصانه وطلب من الفلاح الترجل. عندها نظر الفلاح من حوله فوجد نفسه في جبل الصليب بالقرب من قريته.

وبعد فترة من الزمن، جاء ترول آخر إلى كوخ الفلاح وسأله إذا كانت تلك القطة الشرسة لا تزال حية، فأجابه الفلاح: «انظر! إنها تستلقي هناك بالقرب من الموقد، وقد أنجبت سبع قطط صغيرة جميعها أكثر شراسة منها»، فخاف الترول وأسرع نحو الباب، ومنذ ذلك الوقت لم يأت أي من أبناء جنسه لزيارة نورهولت.

Twitter: @ketab_n

باربرو.. سيدة بروكيند[1]

في مزرعة بروكيند بقضاء فاردسناس عاشت في قديم الأزمان سيدة ثرية مميزة تدعى باربرو، وكانت صارمة قاسية القلب في معاملتها لخدمها، لا تتوانى عن تقييدهم وأيديهم وراء ظهورهم والإلقاء بهم في السجن لأبسط الأسباب. ولتزيد من معاناتهم، كانت تضع أمامهم مائدة مليئة بالطعام لا يستطيعون الوصول إليها بسبب قيودهم. وعندما كان الخدم يشكون لها معاناة السجناء من الجوع والعطش، كانت تضحك وتجيب قائلة: «لديهم الطعام والشراب، وإذا لم يحصلوا عليه فهي غلطتهم وليست غلطتي».

ولذا فقد ذاع صيت سجن بروكيند في طول البلاد وعرضها، ولا تزال ذكرى ذاك السجن حاضرة في منطقة كيستهاجن التي وجد فيها.

(1) وجدت هذه الرواية بين أوراق الباحث جي فالمان بعد وفاته. كانت مزرعة بروكيند على مدى أكثر من قرنين ملكاً لعائلة نايت آند داي قبل أن تؤول ملكيتها إلى عائلة الكونت فالكينبيرغ. يحتمل أن تكون السيدة باربرو المذكورة في هذه الأسطورة هي السيدة باربرو ابنة إيريك وزوجة السيناتور مونس جونسون نايت آند داي. ولكن لا يعرف كيف تم إقحامها لتلعب دوراً في الحكاية حيث أن جثتها لم تدفن في مستقع، بل إنها ترقد بسلام في قبر رائع في كاتدرائية لينكوبينج (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

وعندما دفنت السيدة باربرو بعد وفاتها في قبر أسلافها في كاتدرائية لينكوبينج، بدأت الأشباح تظهر بشكل مكثف مما استلزم نبش جثتها ونقلها إلى فناء كنيسة فاردسناس.

لكنه لم تحظ هناك بالسكينة والهدوء، وعندها، وبناء على اقتراح أحد الحكماء، أخرجت جثتها من جديد ونقلت إلى مستنقع دفنت فيه وثبتت بغرز عصا اخترقت التابوت والجثة. وبعد ذلك صارت تسمع في كل ليلة ضجيج أشباح وصوت ينادي: «باربرو، العصا! باربرو، العصا!».

لكن روح السيدة هدأت بعد ذلك، ولكن كما هي حال الأشباح في جميع الأماكن القديمة، عاد شبحها للظهور مرة أخرى، وكثيراً ما يلاحظ وجود ضوء في ذلك المبنى الكبير المهجور في بروكيند.

Twitter: @ketab_n

أوركو البقرة العملاقة[1]

تمتد بحيرة سومن[2] الكبيرة على مسافة ثمانية أميال باتجاه الشمال وتتاخم قضاءي نورث ويج وآسبي. وتتفرع من سومن عدة جداول منها زقاق بحري رئيسي يمتد بين مصب نهر بولسجو في هذه البحيرة وموضع آخر يدعى هورناس.

ويرتفع على الشواطئ الغربية لجزء البحيرة الواقع في نورث ويج بالقرب من فيسهولت جرف يشبه الجدار يدعى أوربيرغ. يمثل هذا الجرف من جهة البحيرة منظراً رائعاً بارتفاعه الشاهق وامتداده الواسع وقمته التي تغطيها الأشجار، والتي تبدي تناقضاً بالغاً مع قاعدته الصخرية الجرداء حيث تظهر وسط أكوام الصخور فتحات كبيرة لا يتجرأ أحد على اقتحامها إلا في الخيال.

من هنا تمتد سلسلة تجورجابيرغ الجبلية نحو الجنوب باتجاه توليرام، وإلى الشمال على طول شاطئ بحيرة سجوهولت إلى أن

(1) من المؤكد أن أصل الأسطورة يعود إلى حكاية الفيضان التي تروي كيف تفجرت المياه الجبارة من أماكنها ثم احتجزت مع الزمن في طبقاتها من جديد (المؤلف).
(2) بحيرة في جنوب السويد تحدها مقاطعتا أوستر جوتلاند وسمالاند (م).

Twitter: @ketab_n

تنتهي عند تجمع صخري يعرف باسم نوتس دن، أي عرين نوت.

في هذه الجبال كانت تعيش أوركو، البقرة العملاقة ذات القوة الخارقة التي حفرت ما يعرف اليوم ببحيرة سومن والروافد المتفرعة منها أثناء تجولها حرة طليقة في قديم الأزمان قبل أن يمسك بها رجل عملاق من توليرام. عندها قام العملاق بالضغط على رقبة البقرة بواسطة حدوة فرس، واحتجزها في أروبيرغ، ووضع أمامها جلد بقرة كبير ليكون طعاماً لها تستطيع أن تأكل منه شعرة واحدة في كل ليلة ميلاد إلى أن تنتهي من تناوله كاملاً فتنال حريتها من جديد، ولكن بعد ذلك ستتعرض ييدر[1] ثم العالم أجمع للدمار والخراب.

وكان بمقدور البقرة أن تحرر نفسها قبل ذلك وبطريقة أخرى تتطلب منها اللحاق بملك يمر من ييدر وقتله قبل أن يجتاز حدود المقاطعة.

وحدث في أحد الأيام أن ملكاً يدعى فرود، أو فلوجا، كان يمر من ييدر، ولكنه أدرك حجم الخطر المحدق به فسارع للوصول إلى الحدود، ثم توقف عند مكان يدعى فروهامر، كان يعرف في السابق باسم فلود أو فلوجهامر، وذلك لاعتقاده أنه قد اجتاز الحدود وتجاوز الخطر. ولكن البقرة العملاقة كانت في انتظاره هناك حيث تغلبت عليه وركلته حتى الموت. ولا يزال

(1) بلدة بمقاطعة أوستر جوتلاند جنوب شرق السويد (م).

Twitter: @ketab_n

ثمة في ذلك الموضع أربعة حجارة تدل على مكان قبر ذلك الملك وتؤكد وقوع تلك الحادثة.

وتنتشر في الجزء الجنوبي الشرقي من المقاطعة رواية أخرى تحكي أن الملك لم يكن يدرك الخطر الذي يواجهه عند سفره في تلك المنطقة، وأنه عبر الحدود سليماً. وعندما وصل إلى قرية كالبيرغ سمع من خلفه خواراً مخيفاً من البقرة العملاقة التي كانت تطارده. أسرع الملك بقدر ما يستطيع. وأسرعت البقرة العملاقة وقامت عند الحدود بقفزة متهورة قطعت بها مسافة كبيرة أوصلتها إلى المكان الذي توقف فيه الملك للمرة الأولى. وهناك في الحقل المفروش بالحصى أحدثت حوافرها حفرة دائرية بلغ قطرها مئات الأقدام أصبحت فيما بعد مستنقعاً يحيط بطرفه الشمالي جدار صخري طويل ومرتفع.

ويُحكى أن أصوات خشخشة قيود أوركو لا تزال تُسمع أحياناً في قمة الجبل وأسفل سفوحه عند شاطئ البحيرة، وأن المكان قد شهد حدوث أمور غير عادية. كما يؤكد واحد أو أكثر من السكان المقيمين في المناطق المجاورة أنهم رأوا أوركو تتجول في قاعاتها وغرفها الرائعة، وتحظى مثل هذه الأخبار بتصديق مطلق من قبل الناس هناك.

Twitter: @ketab_n

حذاء الترول

بالقرب من كولفورس في قضاء كندا[1]، عاشت في قديم الأزمان عجوز يقال إنها اعتادت أن تذهب إلى بلاكولا[2] في أسبوع الفصح من كل عام.

وفي إحدى المرات قامت في وقت متأخر من مساء أربعاء أسبوع الآلام[3] بجلد ظهرها بالسياط، على عادة الساحرات، استعداداً للحاق برفيقاتها في جولاتهن الليلية. ولكي تخفف من كل ما من شأنه أن يعيق خروجها، قامت بتلميع حذائها ووضعته بجانب الموقد كي يجف.

عند الغسق جاءت إلى كوخها عجوز مبللة بالمطر، وكانت متعبة، فطلبت منها الإذن لقضاء الليلة عندها. لم توافق الساحرة على ذاك الطلب، ولكنها سمحت لها بالبقاء إلى أن يجف حذاؤها المبلل أمام الموقد، في حين ظلت هي في الخارج لعدم رغبتها بالبقاء مع ضيفتها تحت سقف واحد.

(1) قضاء في مقاطعة أوستر جوتلاند (م).
(2) جزيرة سويدية في بحر البلطيق (م).
(3) أسبوع الآلام هو الأسبوع الذي يسبق يوم الفصح في الديانة المسيحية (م).

Twitter: @ketab_n

بعد فترة انطفأت النار، وأصبح الكوخ مظلماً جداً. وهكذا عندما قامت الغريبة تبحث عن حذائها لتنتعله وتواصل رحلتها، انتعلت حذاء الساحرة عوضاً عنه. وما إن خرجت العجوز من باب الكوخ حتى قذف الحذاء ساقيها إلى الأعلى وأوقفها رأساً على عقب، لكن من دون أن يرفعها في الهواء ويحملها بعيداً كما كان من المفترض أن يحدث لو كانت مكنسة الساحرة بيدها.

وقد ظلت العجوز على هذه الحالة طيلة الليل. وبينما كان الحذاء يجرها على الأرض، نجحت المرأة أخيراً في الإمساك بغصن أو جذر وتمكنت من الوقوف على قدميها لبعض الوقت.

وعندما اقترب الصباح رآها رجل مار فأسرع لمساعدتها. واستجابة لتوسلاتها الصادقة، لكز إحدى فردتي الحذاء بعصا وأخرجها، وعندها طارت فردة الحذاء والعصا فوراً في الهواء وتبخرتا بومضة عين.

بعد مغامرات تلك الليلة، ضعفت المرأة الترول جداً لدرجة أنها وقعت في حفرة لا تزال تسمى حتى اليوم «حفرة المرأة الترول».

Twitter: @ketab_n

حوريات البحر والغابة[1]

يروى أن حوريات البحر والغابة ينتمين إلى عائلة العمالقة، وأنهن على تواصل مستمر فيما بينهن، لكن حوريات الغابة يعتبرن أنفسهن أفضل مكانة من قريناتهن في البحر، ومن هنا كانت تنشب بينهم الكثير من الخلافات.

وفي صباح أحد الأيام، كان هناك فلاح مستلق في الغابة على شواطئ بحيرة أوملن عندما سمع صوت جدال عنيف عند طرف البحيرة، فعرف بحدسه أن شجاراً قد نشب بين حوريات الغابة وحوريات البحر، فزحف عبر الشجيرات الدنيا إلى أن وصل إلى مكان الحوريات واستمع إلى الحوار التالي:

(1) تسكن حورية الغابة في الغابات الواسعة وتوصف بأنها شابة جميلة عند رؤيتها وجهاً لوجه، ولكنها جوفاء عندما تدير ظهرها وتبدو مثل وعاء العجن، وبدل الظهر الأجوف تكون أحياناً مزينة بذيل ثعلب كثيف. أما حورية البحر، وكما يوحي اسمها، فهي تعيش في قاع البحار والبحيرات وترتدي سترة زرقاء وتنورة ناصعة البياض تلمع تحت أشعة الشمس، وعادة ما ينذر ظهورها بحدوث عاصفة، فعندها تظهر جالسة فوق موجة عارمة تمشط شعرها الذهبي(المؤلف).

Twitter: @ketab_n

حورية البحر: «لا يمكنك أن تقولي إنك أفضل مني، لأن لدي خمس قاعات ذهبية في كل منها خمسون صفيحة من الفضة».

حورية الغابة: «أنا لدى جبل يمتد على طول ثلاثة أميال ويرتفع لمسافة ستة آلاف قدم، وخلف ذلك الجبل هناك جبل آخر أعلى منه بعشر مرات، وهو مكون بالكامل من عظام الناس الذين قتلتهم».

عندما سمع الفلاح هذا انتابه الخوف فركض لمسافة فرسخ[1] كامل دون توقف، وبهذا لم يعرف لمن كان الفوز في ذلك الشجار، ولكنه من المؤكد كان من نصيب حوريات البحر لأنهن كن دائماً أعلى مكانة من الأخريات.

Twitter: @ketab_n

(1) وحدة طول تتراوح بين 3.9 و7.4 كيلومتراً (م).

مطبخ الجبل[1]

في قضاء بولساتا[2] عاش في قديم الأزمان رجل يدعى سلوتبون. ذات أمسية صيفية، ركب الرجل حصانه إلى المراعي باتجاه جبل دالو، فترك الحصان يرعى هناك وعاد إلى منزله. في الطريق واجهه رجل أسود وسأله إذا كان يرغب في رؤية مطبخ الجبل.

وافق سلوتبون وتبع دليله إلى الجبل، حيث شعر بأنه سيفقد وعيه وسط بريق ما كان يحيط به من الأواني الذهبية والفضية.

تساءل رجل الجبل عما إذا كان عليه أن يطلب لضيفه شيئاً يأكله، فوافق سلوتبون. وفي أثناء غياب المضيف لإعداد الطعام، سنحت الفرصة له لجمع كل ما يستطيع حمله في مئزره الجلدي من الذهب والفضة، وفر هارباً دونما إبطاء حتى وصل إلى مقلع

(1) تأتي أهمية هذه الأسطورة من كونها الوحيدة التي تتناول تحول ممتلكات الترول إلى أفاع، في حين تحكي الأساطير الأخرى عن تحول الذهب إلى قشور، والفضة إلى حصى ورمال، أو عن الدمار والمصائب التي تلحق بالشخص الذي يتعدى على مملكة الترول وعائلته (المؤلف).

(2) قضاء على مسافة 40 كيلومتراً شمال غرب استوكهولم (م).

Twitter: @ketab_n

للحصى حيث ألقى نظرة على كنزه. وبينما هو جالس فوق صخرة، أخذ يرمي الآنية تلو الأخرى إلى الأرض، وكانت ما إن تلامس الأرض حتى تتحول إلى أفعى.

شعر الرجل بالخوف الشديد من ذاك المنظر، فألقى بكل ما يحمله ولاذ بالفرار تطارده أعداد كبيرة من الزواحف العملاقة المتلوية. وأخيراً، وبعد أن أوشك على الاستسلام، مر بجذع شجرة مقطوعة فقفز إليه وصاح: «يا رب، أنقذني أنا الخاطئ المسكين!» وبغمضة عين اختفت الأفاعي.

Twitter: @ketab_n

دفنت حياً[1]

في قديم الأزمان اجتاح دالاند وباء راح ضحيته الآلاف. وقد فر الكثير من السكان إلى الغابات أو أماكن أخرى، وهُجرت الكنائس، و لم يتبق من السكان ما يكفي لدفن الموتى. في هذا الوقت جاء رجل من فنلندا فأخبر الناجين القلائل بأن لا أمل لهم في انحسار الكارثة ما لم يقوموا بدفن كائن حي.

واتبع السكان النصيحة، فقاموا أولاً بدفن ديك حي، ولكن الطاعون استمر بالشدة نفسها، ثم دفنوا عنزة، ولكن ذلك لم يجد نفعاً أيضاً. وأخيراً، اصطُحب صبي مسكين كان يتردد على المنطقة وهو يتوسل إلى هضبة مغطاة بالأشجار في المنطقة التي يصب فيها نهر دالبورغ في بحيرة فينيم. وهناك حُفرت حفرة عميقة فيما كان الصبي يجلس بالقرب منها يستمتع بتناول قطعة من الخبز والزبد.

(1) في العام 1875، وبالقرب من ماريستاد، قام مزارع بدفن بقرة حية في الأرض في فترة اجتاح فيها وباء قطيعه، لكن لم يذكر إذا ما كانت تلك الطريقة القاسية مجدية في إبعاد الأوبئة (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

عندما أصبح القبر بالعمق المناسب، أُنزل الصبي فيه وبدأ الحفارون بسرعة يهيلون التراب فوقه. توسل الصبي ورجاهم ألا يرموا التراب على الخبز والزبد، ولكن الرفوش صارت تتحرك بسرعة أكثر، فطمر التراب الصبي في غضون دقائق قليلة وتُرك ليواجه مصيره.

لا أحد يعرف إذا ما كان دفن الصبي قد نفع في وقف الطاعون، ولكن يقال إن الكثيرين ممن يمرون بالقرب من تلك الهضبة بعد حلول الليل يسمعون صوتاً يبدو مثل صوت صبي يصرخ: «لقد دفنت حياً! لقد دفنت حياً!».

Twitter: @ketab_n

جوناس سبيتس[1]

كان يعيش في هيلجي بقضاء سون[2] محارب اسمه جوناس سبيتس، وكان قد حقق شهرة واسعة بشجاعته خلال الحروب ضد الروس وغيرهم.

وحدث أن قامت ثورة في البلاد، فأرسل الملك رسالة إلى سبيتس يطلب منه المشاركة في المعركة. وفي صباح يوم أحد، وبعد أن احتشدت القوات في الميدان، انشغل سبيتس في شحذ سيفه، فقال له الملك: «أنت محق! فغداً سيكون هناك قتال، وسأرى كيف تستخدم سلاحك بشكل جيد عندها».

فرد سبيتس: «لن أخذلك يا مولاي»، ثم تابع شحذ سيفه.

وفي اليوم التالي وقع قتال دموي عنيف لم يقف فيه سيف سبيتس عن العمل إلى أن حل المساء وانتهت المعركة. بعد ذلك أرسل الملك بطلبه، فجاء وانحنى أمامه قائلاً: «سمعاً وطاعة يا مولاي».

(1) ولد جيلينسبيتس في سبيسروند بمقاطعة ميليسفيك في فيرملاند في حوالي العام 1609. ترقى خلال الحروب البولندية الألمانية حتى وصل إلى رتبة مقدم وحصل على رتبة نبيل في العام 1660، ثم أصبح عقيداً وأخيراً لواءً في المشاة. توفي في العام 1679 ودفن في كنيسة سون في فيرملاند (المؤلف).

(2) بلدة في مقاطعة فارملاند (م).

Twitter: @ketab_n

فقال الملك: «أرني سيفك لأعرف الخدمات التي قدمتها اليوم».

أمسك سبيتس بالسيف الذي كان مضرجاً بالدماء وقال: «ها هو ذا»، فأجابه الملك: «حسناً، سأطلي سيفك هذا بالذهب»، وعندئذ رفّعه إلى رتبة فارس، وأمر بأن يطلق عليه لقب «شبيه جلينسبيتس».

Twitter: @ketab_n

رانجيلا.. سيدة إيدسهولم

كان هناك في قديم الأزمان قلعة تدعى أسا، أو إيدسهولم، وكانت تقع على جزيرة صغيرة قريبة من سلوتسبروسوند[1] على بعد أميال قليلة إلى الغرب من كارلستاد.

ظلت قلعة إيدسهولم وجميع الأراضي المحيطة بها لفترة من الزمن ملكاً لسيدة بخيلة قاسية تدعى رانجيلا، وكان الفلاحون يكرهونها كثيراً بسبب اضطهادها لهم، وخاصة بسبب الرسوم الباهظة التي تفرضها عليهم في كل مرة يجتازون فيها جسر القلعة.

وذات يوم اتفق فلاحان على أن يذهب أحدهما إلى أعلى جبل إيدسهولم والآخر إلى جبل على الطرف الآخر من المضيق بالقرب من القلعة حيث جرى بينهما الحوار التالي بصوت مرتفع:

«أعرني قدرك أيها الجار العزيز».

(1) بلدة بمقاطعة فارملاند.

Twitter: @ketab_n

«لماذا تريدها؟».

«أريد أن أطهو السيدة رانجيلا، سيدة قلعة إيدسهو لم، لأنها تطلب رسوماً باهظة جداً على المارين فوق الجسر».

«إليك هو بكل سرور».

سمع هذا الحوار في القلعة، وظنت السيدة رانجيلا أن الترول يخططون للقضاء عليها، فأسرعت بجمع كنوزها وغادرت إيدسهو لم. لكنها لم تذهب إلى ما هو أبعد من رانجلسوند، أو رانسولد، التي سميت هكذا نسبة لها، حتى واجهتها عاصفة شديدة أغرقت المركب مع كل ما يحمل من بشر وكنوز.

عندما سمع الفلاحون بما حدث، تدفقوا إلى القلعة ودمروها، ومنذ ذلك الوقت لم يتبق أي أثر يدل على وجودها باستثناء بعض الأكوام من الحصى.

Twitter: @ketab_n

ساكس.. سيد ساكسهولم

تقع قلعة ساكسهولم عند مدخل خليج أو لم على جزيرة صغيرة تتصل غرباً مع جزيرة كوميل.

هناك عاش في قديم الأزمان زعيم قوي يدعى ساكس قضى معظم حياته في خوض المعارك، وهي المهنة التي حقق فيها المتعة والنجاح. لكنه كان في حياته الأسرية كئيباً متحفظاً وشديد القسوة مع زوجته.

وأخيراً، وبعد أن سئمت الزوجة من قسوة زوجها المتواصلة، قررت أن تهرب مع رجل آخر أكثر قدرة على مكافأتها على حبها.

وذات مرة، وفي حين كان ساكس يحضر صلوات عيد الميلاد في الكنيسة بفارنوم، أضرمت زوجته النار في القلعة، وأغلقت البوابات، ورمت المفتاح من فوق الجدار إلى الحديقة الخارجية. قبل ذلك كانت قد أمرت بتزويد الجياد بحذوات مقلوبة حتى

Twitter: @ketab_n

تتمكن من إرباك مطارديها. ثم غادرت القلعة مع عاشقها وبعض الخدم الذين تثق بهم، وانطلق الجميع في رحلتهم فوق الخليج المغطى بالجليد.

عندما عاد ساكس إلى المنزل وجد القلعة تلتهمها النيران وقد كتبت على البوابة الخارجية السطور التالية:

« في الداخل يحترق سوط ساكس

وعلى ساكس القاسي أن يعيش من دونه».

لم يعلم أحد برأي الزعيم تجاه مثل تلك التحية. لكن زوجته كانت قد خبأت صندوقاً مليئاً بالكنوز في أحد السراديب قبل مغادرتها القلعة، وقالت إن ما من قوة بشرية ستحركه من هناك.

ومنذ ذلك الوقت، جرت الكثير من المحاولات لإخراج الكنز. ويقال إن الباحثين تمكنوا لأكثر من مرة من مشاهدة الصندوق المقيد بالحديد، ولكنهم كانوا دائماً يخافون ويهربون عند سماع صوت مرعب قادم من أعماق السرداب يصيح بهم: «لا تقتربوا من هنا».

Twitter: @ketab_n

عامل الفحم المهذب[1]

في محرق الفحم في فيجيفورس بالقرب من الحدود الشمالية كان هناك في قديم الزمان عامل فحم يعاني من آلاف المنغصات أثناء عمله، حيث كان عليه دوماً، ومهما توخى من حذر، أن يعيد بناء كومات الخشب وحرقها من جديد بسبب عدم احتراقها بشكل جيد من المرة الأولى.

في إحدى الأمسيات، بينما جلس الشاب في كوخه يصلح أدواته، دخلت حسناء جميلة تشكو البرد، وطلبت الإذن بأن تتدفأ عند الموقد.

أدرك عامل الفحم الذي قضى وقتاً طويلاً في الغابة أن زائرته الفاتنة هي حورية غابة، لكن عند النظر إليها من الخلف يبدو لها ذيل ثعلب كثيف.

(1) هناك حكاية نرويجية مماثلة في كتاب Norske Folkesagn تروي أن حورية غابة قد حضرت في إحدى المرات حفلة راقصة، كان شريكها فيها شاب قال لها بلطف بعد أن لاحظ الذيل الكثيف: «سيدتي الجميلة، أنت تخلعين رباط جوربك»، (أي أنك تبدين مثل عروس يوم زفافها حيث كانت العروس في القديم ترمي رباط جوربها إلى المدعوين الرجال للاعتقاد بأن ذلك سيجلب الحظ لمن يقع عليه الرباط)، فسعدت الحورية بذلك وقررت مكافأته بالكثير من الذهب والكنوز الأخرى (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

عندما شعرت بالدفء أمام الموقد، أدارت الحسناء ظهرها، ورأى صانع الفحم الذيل، فخاطب ضيفته بلطف مفاجئ وقال: «انتبهي لبطانة ثوبك»! أعجبت الحورية بالاسم اللطيف الذي أطلقه على ذيلها المزعج، ومنذ ذلك اليوم سارت أمور عامل الفحم على ما يرام.

Twitter: @ketab_n

الحصادون

يقع جبل سالجبيرغ في قضاء إكسهاراد[1]، وقد كان في السابق موطناً للترول والعمالقة الذين انقرضوا.

وذات مساء صيفي خرج مزارع كان يعيش في إحدى أفضل المزارع القريبة من ذلك الجبل إلى حقوله، فأعجب بما شاهده من السنابل الذهبية، وتهلل لما ينتظره من حصاد وفير، فقال: «الحمد لله على هذا المحصول. لو تمكنت من حصاد كل هذه الحقول لتبرعت بأفضل بقرة لدي»، ثم عاد إلى منزله وأوى إلى فراشه.

وقد سمع طوال الليل ضجيج الحصاد في الحقول وأصوات الترول ينادون: «اجمعوا الرزم واربطوها ودعوا المزارع يجففها بنفسه».

عندما أشرقت الشمس، نهض الفلاح وخرج إلى الحقول فأصيب بدهشة عظيمة عندما شاهد الحقول قد حصدت والمحصول قد جمع في أكوام على الأرض. وأدرك أن ذلك كان من عمل الترول، فأسرع إلى الإصطبل ووجد مربط أفضل بقرة لديه فارغاً.

(1) قضاء في مقاطعة فارملاند (م).

Twitter: @ketab_n

حجارة أولفجريت

في قديم الزمان، وعلى قمة جبل جارفيت، وهي إحدى قمم الجبال التي تبرز فوق كيلسبيرغر، عاش عملاق يدعى رايس.

ذات صباح، وبينما هو خارج من مغارته ليرى ضوء النهار، تناهى إلى سمعه صوت غريب استوقفه. أصغى لبعض الوقت، ثم عاد إلى الجبل ونادى زوجته وقال لها: «ضعي أصغر الحجارة الموجودة فوق القمة في رباط جوربك، واقذفيها على تلك البقرة الرمادية التي تصدر ذلك الرنين هناك في الأسفل بالقرب من إيجيلمارن!»، وكان يقصد بذلك الكنيسة الجديدة التي بنيت للتو في أوربرو، والتي كانت أجراسها تقرع في ذلك الصباح لأول مرة في خدمة الرب.

واستجابة لأوامر زوجها، أخذت العملاقة حجراً بحجم منزل ورمته على الكنيسة التي تبعد مسافة ثمانية أو تسعة أميال.

سقط الحجر على سهل رامبو فقال العملاق: «لقد كانت رمية سيئة، أحضري الرباط وسأريك رمية تصيب هدفها»،

Twitter: @ketab_n

وعندها وضع حجراً ضخماً في رباط جورب زوجته وأرجحه في الهواء لبضع مرات ثم رماه بكل قوته باتجاه الكنيسة.

عندما رأت العملاقة الحجر يسقط بالضبط في مكان الحجر الذي رمته ويتحطم إلى آلاف القطع الصغيرة قالت له: «عظيم في إصدار الأوامر، ولكنك ضئيل في القوة».

حينئذ دق الجرس بصوت مرتفع، فاستشاط العملاق غضباً، وانتزع صخرتين كبيرتين وضع واحدة منهما تحت كل إبط وانطلق إلى أوربرو. وقد وصلت إلى سكان أوربرو معلومات حول مجيء العملاق، فعم الذعر وقلت الحيلة.

وأخيراً تعهد رجل مسنّ بإنقاذ الكنيسة، فأسرع بجمع كل ما تمكن من العثور عليه من أحذية ممزقة، ووضعها في كيس، وانطلق لملاقاة العملاق.

عند أولفجريت في توبي التقى الكهل العملاق الذي بدا لطيفاً وسأله: «كم تبعد أوربرو؟»، فأجاب المسنّ ببراءة: «لا يمكنني أن أقول لك ذلك بالضبط، ولكنها بعيدة جداً، فكما ترى لقد غادرتها منذ سبع سنوات، وقد أتلفت كل هذه الأحذية خلال الطريق».

Twitter: @ketab_n

عندها أجاب العملاق: «فليذهب إلى هناك من يذهب، أما أنا لن أفعل»، ورمى الصخرتين اللتين يحملهما بقوة فسقطتا على الأرض محدثتين صوتاً مدوياً.

ولا تزال تلك الحجارة موجودة عند حافة الطريق حتى اليوم، ولكن الغريب أنها تنقلب في كل مرة تدق فيها أجراس الكنيسة في أوربرو.

Twitter: @ketab_n

جسر روجا[1]

في السنوات الأخيرة من القرن الرابع عشر عاش في سترينجناس[2]، الأسقف الشهير كونارد روجا، أو الأسقف كورت كما كان يدعوه الناس، وقد كان ذلك في العهد الذي كان فيه مجد الباباوية في القمة، ولذا فقد كان من الطبيعي أن يتمتع بتلك السلطة العظيمة والنفوذ غير العادي. رغم أن الروايات لم تكن تؤيد هذا الجانب من شخصية الأسقف، إلا أنها قد هولت مواهبه وقدراته ووصفتها بالخارقة.

اعتاد الأسقف أن يقوم بجولات في أبرشيته للتأكد من سيادة النظام والتزام الرعية بالأخلاق والآداب، وكان يزور في جولاته تلك دير ريزبيرجا[3].

---

(1) ينتمي الأسقف كونراد روج، الذي يلعب دوراً في هذه الحكاية، إلى عائلة كيل وولد في استوكهولم. بعد أن درس الثانوية في بلاد أجنبية، عاد إلى السويد ورسم برتبة كاهن أول ثم رئيس الشمامسة في كاتدرائية أوبسالا. في العام 1480 اختير ليكون أسقف سترينجناس وهو المنصب الذي شغله حتى الثالث من أبريل 1501. وهناك حتى الآن في كاتدرائية ستيرينجناس زنزانة صغيرة يقال إنها كانت سرداباً لكنوزه، ويمكن هناك مشاهدة كتاب صلواته وحذائه وغيرها من ممتلكاته (المؤلف).

(2) مدينة في مقاطعة سودرملاند جنوب شرق السويد (م).

(3) دير في مقاطعة أوريبرو (م).

Twitter: @ketab_n

وفي إحدى الجولات الرسمية، اشترى الأسقف ثلاث مزارع صغيرة في تانجيروسا، وحولها إلى ملكية كبيرة أجرى عليها الكثير من التحسينات وأطلق عليها اسم تريستورب، أي المزارع الثلاث. وكان الأسقف ماهراً في بناء السراديب إذ كان قد شق تحت مالار سرداباً يمتد من سترينجناس إلى مقر إقامته في تينيلسو. وبما أن المسافة بين ريزبيرجا وتريستورب كانت طويلة، فقد شق تحت مدينة لوجسجو[1] نفقاً آخر يمتد من الدير إلى تريستورب. كما بنى طريقاً فوق الأرض لاستخدام عامة الشعب، وهو الطريق نفسه الممتد الآن من الشاطئ الشمالي في لوجسجو إلى تريستروب.

وكذلك بنى الأسقف جسراً كبيراً من الحجر الرملي فوق جدول مائي كان في السابق نهراً يتدفق من جنوب ريزبيرجا إلى شمالها. ولا يزال الجسر حتى الآن يعرف باسم جسر روجا، أو باسمه الأكثر شيوعاً روجبرو.

بعد وفاة الأسقف كورت بفترة قصيرة، تراجعت السلطة البابوية في السويد أمام مبادئ لوثر[2]، وواجه دير ريزبيرجا مصير غيره من الأديرة في البلاد.

---

(1) مدينة في مقاطعة أوريبرو (م).

(2) مارتن لوثر مؤسس حركة الإصلاح الديني في القرن السادس عشر والتي كان لها أثر كبير على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أوروبا (م).

Twitter: @ketab_n

وقد تقرر نقل أحد أجراس الدير إلى إيدسبيرغ[1] لاستخدامه في دعوة الناس للإصغاء إلى رسالة الحق. لكن يبدو أن روح الأسقف القوية كانت لا تزال حاضرة في ذلك الوقت، فما إن وصل حاملو الجرس إلى وسط روجبرو حتى رمت يد خفية بالجرس في الخليج وأخفته في أعماق مياهه.

بعد ذلك تمكن الكثيرون من رؤية الجرس، كما نجحوا مرة تلو الأخرى في رفعه من الماء والوصول به إلى منتصف الطريق، لكنه كان دائماً يعود ليغوص إلى قاع الخليج مستهزئاً بضعف الرجال الذين كانوا يسعون لإخراجه.

Twitter: @ketab_n

(1) منطقة ريفية في مقاطعة استوكهولم (م).

كيت.. شبح يساتر

يروي سكان مقاطعة ناريك[1] حكايات كثيرة حول شبح يسمى «كيت شبح يساتر» الذي استوطن في قديم الزمان غابات أوستر ناريك، ولكنه كان يحوم بشكل أساسي في مقاطعة أسكر، ويعتقد الكبار أن وجوده استمر لأجيال كثيرة.

وكان الشبح يظهر عادة بصورة فتاة شابة ذات شعر طويل جداً ترتدي ثياباً أنيقة وتظهر للصيادين وهي تجلس فوق جذع شجرة تمشط شعرها الذي يصل إلى الأرض، في حين كان الناس الذين يقصدون البحيرات لغسيل ملابسهم يرونها تغسل بعض الملابس ناصعة البياض. وكانت تمثل كابوساً بالنسبة إلى المسنات القبيحات حيث كانت تستمتع بتقليدهن بعد قضاء بعض الوقت بمراقبة حركاتهن. لكن ظهور الفتاة كان لا يدوم سوى لبضع ثوان فقط، وما إن يبعد المرء نظره عنها ولو للحظة قصيرة حتى تختفي.

(1) مقاطعة في السويد (م).

Twitter: @ketab_n

كانت الفتاة الشبح تترك أثرها في كل طريق تسلكه في أوستر ناريك حيث اشتكى الكثيرون من أنها كانت تدوس المحاصيل في رحلاتها المتواصلة جيئة وذهاباً. وكانت ضحكاتها المرعبة تُسمع، ولاسيما خلال الليل، من مكان وجودها فوق شجرة على قمة الصخرة في كل مرة تنجح فيها بإغواء شخص وتشتيت انتباهه عن دربه مسببة سقوطه مع حمله أو تعطيل أعماله. كانت ضحكتها الشبيهة بصوت الغراب ترعب أولئك الذين ليس لهم حيلة لمواجهة مزاحها. أما الأشخاص الذين كانوا يحاولون تفهمها فكانت تساعدهم بطرق كثيرة.

يعتقد بعض الأسلاف أن الفتاة ذهبت إلى غير رجعة حيث قضى عليها البرق مثلما قضى على الآخرين، في حين تسود شكوك أخرى بأنه لم يتم التغلب عليها.

ومن أولئك الذين تمتعوا بمعروفها ومساعدتها الخاصة صياد يدعى بوتوربا لاسا. كان هذا صياداً ماهراً، وكان ما إن يخرج إلى الشرفة وينادي طائراً أو يرسم صورة حيوان على الجدار حتى يحظى بالصيد الذي يتمناه في مرمى بندقيته.

Twitter: @ketab_n

وذات مرة دعا لاسا جيرانه ليرافقوه في رحلة صيد، ولم يتوان هؤلاء عن قبول الدعوة لأنهم توقعوا بأنهم سيحظون بصيد وفير، وهكذا توجه الجميع إلى الغابة حيث وجدوا مأوى في كوخ صانع فحم، واستعدوا للانطلاق في رحلة الصيد عند الصباح.

في الليل دخلت كيت إلى الكوخ، وطلبت من الصيادين أن يروها بنادقها، فتفحصت بنادق الجيران أولاً وإعادتها قائلة: «يا للعار!» ثم أخذت بندقية لاسا ونفخت في الماسورة وتفحصت الطلاء وأعادتها قائلة: «جيد، جيد يا بني!» وقد توضّح فوراً ما كانت تعني بذلك عندما تمكن لاسا من الحصول على صيد وفير في حين لم يتمكن الآخرون من ذلك.

ويروى أيضاً أن كيت، شبح يساتر، ظهرت على سطح الكنيسة محاولة الحد من تقدم ألسنة اللهب التي وصلت إليها وكانت على وشك أن تأتي عليها أثناء احتراق برج الساعة في أسكر في العام 1750.

وكان آخر ظهور معروف لها في أثناء جمع الحصاد في حقول يساتر. ففي تلك الحادثة توقف الحصادون عن العمل لتناول الغداء، وأخذوا يمرحون ويمزحون ثم تطرقوا في الحديث لكيت،

Twitter: @ketab_n

وعندها قال شاب إنه لا يرغب في أي شيء أكثر من الإمساك بها وجلدها بسبب الإزعاج تسببه للناس. عند ذلك سمع على الفور صوت دوي هائل في حظيرة قريبة، وتلقى الشاب لكمة على وجهه جعلت الدم ينبجس من فمه وأنفه ويغمر طعام الآخرين. وقد لقنت تلك الحادثة الناس درساً وحكمة بأن يحاولوا قدر الإمكان عدم التعرض لكيت، شبح يساتر، في أحاديثهم.

Twitter: @ketab_n

رقص الأقزام

عندما ينبت العشب في الربيع فوق أرض الجزيرة المغطاة بأشجار السنديان والزيزفون، كانت تظهر هنا وهناك دوائر أشد خضرة من محيطها، ويقول السكان إن هذه الدوائر تشير إلى الأماكن التي كان يقيم فيها الأقزام حلقات الرقص.

عندما كان العمدة ليل سترال كاهناً في كنيسة البلدة، أرسل في وقت متأخر من الليل أحد خدمه لإحضار حصان من المرعى. وراح الخادم يحث خطاه في الظلام قدر المستطاع، ولكنه أدرك بعد مسافة قصيرة أنه قد ضل طريقه، وحاول أن يجد الطريق الصحيح، لكنه لم يتمكن من الوصول إلى المرج الذي كان يقصده.

وأخيراً أنهكه السير المتواصل، فجلس أسفل شجرة سنديان ليأخذ قسطاً من الراحة، وتناهى إلى سمعه حالاً أصوات موسيقى مرحة، ورأى في مكان قريب العديد من الأقزام منهمكين في حلقة رقص رشيق فوق المرج. كانت حركات أقدامهم رشيقة جداً لدرجة أنها كانت بالكاد تحرك رؤوس أوراق العشب.

Twitter: @ketab_n

في وسط الحلقة وقفت ملكة الأقزام بذاتها، وكانت الأطول والأكثر جمالاً بين الجميع إذ تألقت بالتاج الذهبي الذي وضعته على رأسها وبثيابها التي كانت تلمع تحت ضوء القمر بفضل ما زُيِّنت به من ذهب وحجارة ثمينة.

أومت الملكة إلى الخادم وقالت له: «تعال يا أنديرس، وارقص معي!»، وفكر أنديرس بأنه من غير اللائق ألا يستجيب لطلب امرأة بهذا الجمال، فنهض وانضم إلى الحلقة.

لكن الشاب المسكين لم يدرك المصير الذي ينتظر من يتجرأ على المشاركة في نشاطات الأقزام. لا أحد يعرف كيف انتهت الحفلة الراقصة، ولكن في نهايتها وجد الرجل نفسه تحت شجرة السنديان من جديد، ومنذ ذلك الوقت لم يعد كما كان من قبل. فبعد أن كان الشاب الأكثر حيوية ومرحاً في القرية، أصبح الأكثر كسلاً وكآبة، و لم تمض سنة على ذلك حتى قضي عليه كلياً.

Twitter: @ketab_n

عازف الكمان وحورية البحر

قبل سنوات طويلة، خططت فرقة الرقص في براستا، وهي قرية بمقاطعة ستورا ميلوسا، لإقامة احتفال ضخم بمناسبة عيد الميلاد. وقد توافد إلى القرية في اليوم المحدد لتلك المناسبة الكبار والصغار من أقاصي البلاد وأدانيها بعد أن علموا أن سيكستون كانْت، ابن نوربياس، سيشارك فيه مع كمانه مما سيجعلهم يتمتعون بمرح صاخب. ويروى أن كانْت لم يكن عازفاً عادياً، وكان فخوراً جداً بمهارته، ومستعداً عند سماع كلمة إطراء بسيطة أن يعظّم نفسه ويرفعها إلى السماء.

عمت في تلك الليلة أقصى درجات المرح والمتعة، وقال أحد الحضور إن ما من أحد استطاع مجاراة الأب كانْت عندما أطلق العنان للقوس ليتراقص فوق الأوتار وأخذ يعزف بأربعة أصوات، على حد وصفه. لم يكن هناك حاجة لأي شيء آخر. فقد كان كانْت مستعداً دائماً ليبدأ عندما ينتهي الآخرون، ولذا فقد قال إن الشيطان، المعروف بمهارته في العزف، لا يستطيع منافسته

Twitter: @ketab_n

في عزف موسيقى الفالس التي سمعت تلك الليلة. ولكن هذا التبجح كلّف كانْت الكثير. فعندما توقف الرقص وانطلق عائداً إلى منزله ليلاً، قابل بالقرب من هضبة بجورباكا امرأة شابة ترتدي ثياباً بيضاء فألقت عليه التحية وخاطبته قائلة: «إذا عزفت لي موسيقى البولكا أيها الأب فسأرقص لك».

وكان ذلك، حيث جلس الأب كانْت على صخرة ووضع القوس فوق أوتار آلته، ولكنه سرعان ما فقد السيطرة على نفسه. فموسيقى البولكا التي كانت تصدر من كمانه لم يكن يتوقع أن يسمعها، فما بالك بأن يعزفها. وبدت النغمات تخرج دون إرادته، فقد كان القوس يتحرك على الأوتار وكانت يده مجبرة على اللحاق به. وهكذا تعاقبت الألحان الواحد تلو الآخر، وقد شعر بالخدر في ذراعه، ولكن الموسيقى تواصلت بالطريقة الجامحة نفسها.

عندها أدرك كانْت أن هناك خطأ ما، وأخيراً انفجر وقلبه ينفطر حزناً وصرخ: «يارب اغفر لي أنا الخاطئ المسكين. ما الذي جلبته على نفسي؟».

في تلك اللحظة تباعدت أوتار الكمان، وسمعت ضحكة مدوية من الغدير في أسفل الهضبة. أسرع كانْت عائداً إلى منزله

Twitter: @ketab_n

وقلبه مثقل، واعترف في قرارة نفسه بأن الشيطان في النهاية أقوى منه، وظل بعد ذلك بفترة طويلة عاجزاً عن العودة إلى كمانه. ولكنه في النهاية أذعن للأمر واكتشف أن إحدى مقطوعات موسيقى الفالس التي عزفها في تلك الليلة الحافلة قد رسخت عميقاً في ذاكرته، وتمكن بعد ذلك من إعادة أمجاده كعازف كمان ذي شهرة أوسع من ذي قبل.

Twitter: @ketab_n

طائر الجهلول

الجهلول، كما هو معروف، هو طائر يستوطن المروج المنخفضة ذات المستنقعات ويصدر جناحاه في أثناء الطيران ضجة تشبه صوت صهيل الفرس.

كان هناك مزارع معروف بإهماله لممتلكاته، وكان لديه خادم كسول مهمل مثله. وذات صيف جاف، ركب الخادم حصان سيده لعدة أيام متتالية توجه فيها إلى مرعى لم يكن فيه ماء دون أن يسقي الحصان وفق التعليمات التي أعطيت إليه. وهكذا ترك الحيوان المسكين يعاني العطش طويلاً.

وذات يوم اضطر السيد الذهاب إلى المدينة، فطلب من خادمه أن يحضر الحصان من المرعى. ذهب الرجل وبحث عن الحصان فلم يعثر عليه. فانطلق سيده بحثاً عنه، ولكنه لم يجد الحصان إذ كان قد اختفى من المرعى كلياً، و لم يتمكن من العثور عليه ثانية.

Twitter: @ketab_n

بعد بضعة أيام، خرج المزارع ليواصل بحثه من جديد، ولدهشته سمع صوت صهيل في السماء، بعد ذلك مباشرة لاحظ حصانه، حسبما اعتقد، يقف ويشرب في المرج القريب فصرخ: «هل أنت هناك يا جرال؟» وأسرع للإمساك بالحصان، وجاءه الرد على شكل صهيل.

أردف المزارع يصيح بلهجة لطيفة: «جرال، جرال، يا صغيري!»، وكان على وشك الإمساك بالرسن عندما تحول الحصان إلى طير صهل مرة أخرى ثم وطار في السماء.

منذ ذلك اليوم أخذ المزارع يعتني بجياده، وصار يحرص قبل كل شيء على تأمين الماء لها قبل أخذها إلى المرعى.

Twitter: @ketab_n

قلعة تيبل ونبع كلينتا

يقال إنه كان هناك في قديم الزمان قلعة في تيبل بقضاء بدلوندا، غير أنه لم يتبق منها أي أثر الآن. وكانت تعيش في تلك القلعة سيدة من أصل نبيل مع ابنتها الشابة الجميلة.

ذات يوم جاء إلى القلعة أمير أقيم له استقبال ضخم، ولم يمض وقت طويل حتى اتقدت مشاعر الحب بين الأمير والشابة. وكان العاشقان يضطران للانتباه إلى تعابيرهما لكونهما يعرفان أنهما محط أنظار الآخرين، لذا اتفقا على الالتقاء في إحدى الليالي عند نبع كلينتا الواقع إلى جنوب القلعة بالقرب من جبل كلينتا.

وفي وقت متأخر من الليل، وبعد أن نام الجميع وساد الهدوء القلعة، تسللت الشابة بهدوء من غرفتها ونزلت إلى بوابة القلعة، لكن البواب رفض أن يفتح لها الباب. ظنت الفتاة أنها يمكن أن تغريه بالذهب، فسحبت من يدها خاتماً وقدمته له، ولكنه لم يكن من النوع الذي تسهل رشوته.

Twitter: @ketab_n

ثم أخذت سلسلة ذهبية من عنقها، وقدمتها مع الخاتم، فلم يستطع المسنّ مقاومة مثل هذا الإغراء، وبكل هدوء سمح لها بالمرور شريطة أن تعود قبل بزوغ الفجر.

عندما وصلت الشابة إلى النبع تخيل لها أنها رأت الأمير جالساً على صخرة قريبة، فاقتربت منه وارتمت بين ذراعيه. ولكن عوضاً عن حبيبها وجدت نفسها تعانق ملك جبل كلينتا الذي رفعها وحملها إلى الجبل. وقبل الوصول إلى داخل الجبل تمكنت الشابة من إزاحة التاج الذي يضعه الملك على رأسه وعلقته فوق غصن شجرة صنوبر مرت بها لتثبت للأمير أنها قد التزمت بموعدها.

عندما وصلا إلى داخل الجبل، وضع العملاق المرأة الشابة بعناية فوق «مفرش النجوم» في غرفته حيث استسلمت للنوم، وبعد ذلك ذهب إلى أمه وأخبرها باكتشافه الجميل.

في الأثناء جاء الأمير إلى النبع فلم يجد حبيبته هناك، فراح يتجول في المرج إلى أن جاء في النهاية إلى الجبل حيث لفت انتباهه التاج المعلق على الشجرة. وعندها أدرك ما حدث، فاستل سيفه بغضب وغرزه بجسده.

Twitter: @ketab_n

عندما أفاقت الشابة، طلبت العملاقة من ابنها أن يحملها ويعيدها إلى النبع وتنبأت قائلة: «لكن قبل أن تصل هناك ستنتهي حياة ثلاثة أشخاص».

وهذا ما حدث بالفعل. فقد لفظت الشابة أنفاسها الأخيرة فيما كان العملاق يحملها إلى النبع، فوضعها إلى جانب الأمير. وفي الوقت نفسه، انتحر البواب برمي نفسه من البرج بسبب ندمه على فعلته.

وُضع الأمير وحبيبته على عربة ذهبية ونُقلا إلى مرج أخضر جميل فوق ربوة بالقرب من جريتا حيث دفنا هناك. حتى العربة والسيف قد دفنا أيضاً في الرابية حيث يحيط بهما في كل ربيع سياج من أشجار كرز العصفور[1] المزهرة، ولابد من أن يتم مع الوقت إخراج العربة والسيف من مكانهما، وعندها سيوجه السيف ضربة قاتلة إلى أول شخص سيقع نظره عليه.

Twitter: @ketab_n

(1) نوع من شجر الكرز ينمو في شمال أوروبا وشمال آسيا (م).

صانع الفحم والمرأة الترول

في مكان يقع في الزاوية الشمالية الغربية من بحيرة راسفالن في منطقة لينـد[1] عاش في قديم الأزمان صانع فحم يدعى نيلس. وقد ترك نيلس أرض الحديقة الصغيرة لخادم صبي لكي يعتني بها، في حين عاش هو في الغابة يقطع الخشب صيفاً ويحرقه شتاءً. لكن الحظ السيء كان يلاحقه مهما بذل من جهد وعرق، ولذا فقد كان نيلس المسكين على رأس المواضيع التي تتناولها أحاديث القرية التي يعيش فيها.

وذات يوم كان نيلس على الضفة الأخرى من البحيرة بالقرب من جبل هارج الأسود يعمل على بناء كومة من الخشب ليحرقه فجاءت إليه امرأة غريبة وسألته إذا كان بحاجة إلى المساعدة، فأجابها نيلس: «نعم، سيكون من الجيد أن أحظى ببعض المساعدة».

(1) تقع لينـد بمقاطعة أرويبرو وسط السويد (م).

Twitter: @ketab_n

وعندها بدأت المرأة تحمل الجذوع والأخشاب بسرعة أكثر بكثير مما استطاع نيلس شده بواسطة حصانه، وهكذا ما إن حلت الظهيرة حتى كانت جميع المواد متوافرة وجاهزة لتجمع على شكل كومة.

عندما حل المساء سألت المرأة نيلس عن رأيه بالعمل الذي قامت به في النهار وإذا كان بإمكانها المجيء ثانية في اليوم التالي. لم يستطع صانع الفحم أن يرفض، وهكذا عادت المرأة في اليوم التالي، وفي كل يوم بعد ذلك، حيث كانت تساعده بسحب الفحم بعد إحراق الخشب، و لم يسبق لنيلس أن صنع فحماً بمثل تلك الجودة.

وهكذا ظلت المرأة معه في الغابة لثلاث سنوات أصبحت خلالها أماً لثلاثة أطفال، ولكن ذلك لم يزعج صانع الفحم، لأنها كانت تتولى الاعتناء بهم و لم يكن له أي مشكلة معهم.

عندما دخلت السنة الرابعة، أصبحت المرأة أكثر جرأة، فطلبت من نيلس أن يسمح لها بأن تعيش معه في منزله وأن يتخذها زوجة له. لم يرق لنيلس ذلك، ولكنه كان يستفيد كثيراً منها في الغابة، لذا قرر ألا يخدع نفسه وقال إنه سيفكر في الأمر.

Twitter: @ketab_n

وذات يوم ذهب نيلس إلى الكنيسة التي لم يزرها منذ سنوات، وسمع هناك ما حمله على التفكير بطريقة لم يلجأ إليها منذ أن كان طفلاً بريئاً. وأخذ يتساءل في قرارة نفسه إذا ما كان قد أخطأ في الخطوة التي اتخذها، وإذا ما كانت المرأة التي عرضت عليه مرافقته ومساعدته من الترول.

وانشغل نيلس بمثل هذه الأفكار في أثناء عودته إلى منزله في الغابة، فنسي الاتفاق الذي أبرمه مع المرأة الغريبة عندما بدأت الخدمة لديه لأول مرة بأن يقوم لدى وصوله، وقبل الاقتراب من كومة الخشب، بالضرب ثلاث مرات بالفأس على شجرة صنوبر قديمة توجد في وسط الطريق من محرق الفحم. وهكذا تابع طريقه، وفجأة ظهر أمامه مشهد سلب عقله. فعندما اقترب من الكومة وجد ألسنة اللهب تتصاعد منها فيما وقفت حولها الأم وأطفالها الثلاثة يسحبون الفحم. كانوا يسحبون ويخمدون النار والدخان والشرر يتطاير إلى أعالي السماء، لكن عوضاً عن أغصان الصنوبر التي تستعمل عادة لإخماد النار في الفحم، كانوا يغمسون أذيالاً كثيفة في الثلج ويضربون النار فيها.

Twitter: @ketab_n

تأمل نيلس هذا المشهد لفترة، ثم تسلل خلسة عائداً إلى شجرة الصنوبر وضرب على جذعها ثلاث مرات بفأسه مصدراً صدىً وصل إلى مسافة بعيدة في جبل هارج. بعد ذلك توجه إلى كومة الخشب وكأنه لم ير شيئاً، وعندها كان كل شيء تماماً كما اعتاد أن يراه. كانت الكومة تحترق بشكل جيد وثابت، وكانت المرأة تقوم بواجباتها كما هو معتاد.

عندما شاهدت المرأة نيلس ثانية، جددت مناشدتها له بأن يصطحبها معه إلى منزله كي تصبح زوجته، فأجابها نيلس: «نعم، سننهي المسألة الآن»، ثم زعم أنه سيغادر إلى منزله لإحضار حصانه، ولكنه عوضاً عن ذلك ذهب إلى كاليرناس على الشواطئ الشرقية للبحيرة، حيث لجأ إلى شيخ حكيم كان يعيش هناك ليرشده إلى الوسيلة المناسبة للتخلص من تلك المشكلة. فنصحه الحكيم بأن يذهب إلى منزله ويربط حصانه إلى عربة الفحم مع الحرص على ألا تكون هناك أي عروات في اللجام أو الرباط. ثم طلب منه أن يمتطي ظهر الحصان ويقوده فوق الجليد، وأن يستدير عند محرق الفحم دون توقف لينادي المرأة الترول والأطفال للصعود إلى العربة، وأن يعود بسرعة إلى الجليد ثانية.

Twitter: @ketab_n

عمل صانع الفحم حسب التعليمات، فربط حصانه وانتبه جيداً إلى عدم وجود عروات في الرباط أو اللجام، وقاد حصانه فوق الجليد إلى الغابة ووصل إلى محرق الفحم ونادى المرأة وأطفالها ليقفزوا إلى العربة، واتجه في الوقت نفسه إلى الجليد وقاد حصانه بأقصى سرعة ممكنة.

عندما وصل إلى وسط البحيرة، رأى سرباً كبيراً من الثعالب تركض نحوه من البرية، عندها فك الرباط من أعمدة العربة، وهكذا تركت العربة بحمولتها تقف على الجليد الزلق، وقاد بالسرعة القصوى إلى الشاطئ الآخر.

عندما رأت المرأة الترول الثعالب بدأت تنادي وتتوسل وتصرخ: «ارجع إلى هنا! ارجع إلى هنا! إذا لم تشأ أن تقوم بذلك من أجلي، افعله من أجل ابنتك الصغرى فيبا!».

لكن نيلس تابع طريقه باتجاه الشاطئ. ثم سمع كائنات الترول ينادون بعضهم بعضاً قائلين: «أيها الأخ في هارسبيرغ، أيتها الأخت في ستريبا، يا ابن العم في رينجسهالن، تشبثوا بالعروات واسحبوا!»، فجاءهم الرد من أعماق هارسبيرغ: «ليس هناك عروات».

Twitter: @ketab_n

«أمسكوا به عند هاركالارن، إذن»، فجاء الرد من رينجسهالن، «إنه لا يسير في ذلك الاتجاه». ولم يسلك نيلس ذاك الطريق، لكنه سار عبر الحقول والصخور والطرقات المؤدية إلى منزله، وما إن وصل إليه حتى سقط الحصان ميتاً، وجاءت طلقة من الترول ومزقت زاوية الإصطبل.

بعد ذلك بفترة قصيرة، أصاب نيلس مرض ألزمه الفراش لعدة أسابيع. عندما استرد عافيته باع منزله في الغابة وعمل على حراثة بضع أكرات حول كوخه حتى آخر أيامه.

Twitter: @ketab_n

قلعة بولستر

في قديم الزمان، ذهبت فتاة في مساء أحد الأيام إلى الغابة إلى قلعة بولستر بحثاً عن بعض الخراف التائهة.

عندما أصبحت الفتاة داخل جدران القلعة قابلتها عجوز ترتدي تنورة حمراء وتضع على رأسها غطاءً رمادياً، فأعطتها صندوقاً وطلبت منها الاعتناء به أثناء قيامها بدعوة أصدقائها لحضور حفل زفاف ابنتها.

كانت الفتاة خائفة جداً لدرجة أنها لم تتجرأ على رفض المهمة، فأخذت الصندوق وجلست على صخرة في انتظار عودة المرأة. وبعد أن مكثت لفترة طويلة سمعت صوت طائر يغرد على شجرة قريبة منها، وفيما كانت تنظر إلى الأعلى سقطت ورقتين من الشجرة ووقعتا على شكل صليب فوق الصندوق، وعندها انفتح غطاء الصندوق فوراً وتبينت محتوياته التي تضمنت تاج عروس من الذهب البراق والكثير من المجوهرات الثمينة.

انتظرت الفتاة بصبر لفترة طويلة، ولكن المرأة المسنة لم تعد، لذا انطلقت أخيراً باتجاه بيتها مصطحبة معها صندوق

Twitter: @ketab_n

المجوهرات. لكن ممتلكات الجن لا تجلب البركة والنعم لأحد، لذا سرعان ما خسرت الفتاة حبيبها، و لم تتمكن أي عروس من ارتداء ذاك التاج الرائع. وقد أكذت تلك الحادثة أن ذهب الجن لا يجلب سوى سوء الطالع، ولذا فقد أعيد الصندوق إلى القلعة حيث لا يزال مدفوناً في الأرض هناك.

Twitter: @ketab_n

استبدال الأطفال

تعلم الجدات الذكيات أنه لا يجب السماح بانطفاء نار في غرفة يوجد فيها طفل لم يعمّد بعد، وأنه لا ينبغي سكب الماء الذي اغتسل فيه الطفل المولود حديثاً في الخارج، وأنه يجب تثبيت الإبر والأشياء المصنوعة من الحديد بعلاّقاتها، إذ أن إهمال هذه الاحتياطات يمكن أن يؤدي إلى قيام الترول بتبديل الطفل، كما حدث مرة في بتنا[1] قبل سنوات طويلة.

فقد وضعت زوجة فلاح شاب مولودها الأول، وجاءت أمها، التي تعيش في مكان بعيد، لتساعد بالواجبات المترتبة على قدوم المولود، ولكنها اضطرت في مساء اليوم السابق لمعمودية الطفل أن تعود إلى منزلها لفترة قصيرة للاهتمام باحتياجات عائلتها، وخلال غيابها حدث أن انطفأت النار في غرفة المولود الجديد.

ما كان لأحد أن يلحظ حدوث أي شيء غير طبيعي، لولا أن الطفل أخذ يبكي أثناء معموديته مثل عفريت. لكن بعد بضعة

(1) بلدة في مقاطعة سودرمانلان جنوب شرق السويد (م).

Twitter: @ketab_n

أسابيع بدأ الوالدان يلاحظان حدوث تغيير، فقد أصبح الطفل قبيح الشكل متواصل البكاء وجشعاً جداً لدرجة أنه أخذ يلتهم كل ما يجده أمامه. كان الوالدان فقيرين جداً وخافا أن يخسرا بيتهما وأسرتهما، ولم يعد هناك أي شك من أن الترول قاموا باستبدال الطفل. عندئذ بحث الزوج عن حكيمة عجوز قيل إنها تستطيع إرشاد الأبوين إلى الطريقة التي تمكنهما من استعادة طفلهما.

طُلب من الأم أن تعد ناراً في الفرن في ثلاث أمسيات خميس متتالية، وأن تضع الطفل على مطرحة الخبز وتتظاهر بأنها سترميه في النار. واتبعت الأم النصيحة، وعندما كانت المرأة في الليلة الثالثة تتظاهر برمي الطفل المستبدل في النار، ظهرت امرأة صغيرة مشوهة الشكل ذات عينين شريرتين، وأسرعت حاملة الطفل الطبيعي، ورمته في المهد وطلبت استرداد طفلها، وقالت: «أنا لم أعامل طفلك بهذا السوء، ولم أفكر قطّ أن أؤذيه بالطريقة التي تظهرينها الآن تجاه طفلي»، ثم أخذت الطفل غير الطبيعي واختفت عبر الباب.

وهناك قصة استبدال أخرى تروى في سودرمانلاند، ولكن نتائجها كانت أخف وطأة.

Twitter: @ketab_n

فقد اعتاد رجل من سكان فينجاكير أن يتوقف لقضاء الليل في منزل أحد المزارعين في فيرنا خلال رحلاته المتكررة التي كان يقوم بها إلى نيكوبينج مصطحباً معه حمولات من الدقيق. وذات ليلة صيفية، وصل متأخراً أكثر من المعتاد، وكان الجميع قد أووا إلى النوم، وكان الطقس منعشاً، لذا لم يشأ الرجل أن يوقظ أحداً، ففك رباط حصانه من العربة، وربطه إلى كومة قش واستلقى تحت العربة لينام.

قضى الرجل بعض الوقت تحت العربة مستيقظاً، فظهرت من تحت الصخرة القريبة امرأة قبيحة مشوهة تحمل طفلاً، ونظرت من حولها بحذر، ثم وضعت الطفل على الصخرة وعادت لتدخل المنزل. بعد وقت قصير عادت تحمل طفلاً آخر، فوضعته فوق الصخرة وأخذت الطفل الأول إلى المنزل.

راقب الرجل تحركاتها، وتنبأ بغاياتها، وما إن اختفت المرأة داخل المنزل حتى زحف بحذر من مكان استراحته، فأخذ الطفل النائم وخبأه في معطفه تحت العربة.

عادت الجنية و لم تجد الطفل، فعاودت الدخول إلى منزلها للمرة الثالثة لتعود منه بطفل كانت قد أدخلته للتو، ثم اختفت تحت الصخرة.

Twitter: @ketab_n

لم يستطع الرجل أن يغمض عينيه طوال الليل وذلك بسبب قلقه على الطفل الذي أصبح مسؤوليته والذي وصل إلى يديه بطريقة غريبة.

وما إن لاح الفجر، حتى عاد إلى المنزل مصطحباً حمله الثمين، وهناك استقبل الطفل بفرح عظيم بعد أن كان الجميع في حال ذعر شديد بسبب اختفائه.

Twitter: @ketab_n

سيدة بينتورب[1]

في قديم الزمان كانت بلدة إيريكسبيرغ[2] المعروفة بمبانيها الشبيهة بالقلاع والمبنية وسط المنتزهات والحدائق، مزرعة تدعى بينتورب التي رويت عنها حكاية كئيبة بعنوان «سيدة بينتورب».

وتقول الحكاية إنه عاش في بينتورب رجل نبيل توفي في ريعان شبابه تاركاً ممتلكاته وعقاراته لأرملته التي لم تثبت نفسها كسيدة تحسن معاملة خدمها الكثر، بل عملت على إفقارهم بكل الطرق الممكنة وعاملتهم بأشد قسوة. وكان لديها تحت القلعة زنزانات

(1) الشخصية الرئيسية في هذه الحكاية هي بياتا يكسكول، زوجة الرئيس والسيناتور إيريك جيلرستيرنا، التي أطلق عليها لقب سيدة بينتورب. وصفت السيدة بياتا بأنها كانت تتمتع بدرجة كبيرة من القوة والإدراك والتصميم. ويحتمل أن تكون قد اتسمت أحياناً بالقسوة البالغة بسبب ابتزازها وسوء معاملتها لخدمها ومرؤوسيها وأنها فشلت في كسب حبهم. من المؤكد أن قصص سلوكها غير الإنساني ونهايتها المأساوية تعود إلى ما بعد جيلها، وأن هذه بمثابة نسخة محلية لأسطورة ألمانية.
ويخشى أن تكون بياتا يكسكول قد أقحمت لتلعب دوراً في هذه الحكاية القاسية فقط لأن المكان الذي تدور فيه الأحداث يدعى بينتورب، والتي يرى بعض الرواة أن اسمه مشتق من «بينا»، أي «التعذيب»، في حين أن هناك اعتقاداً قوياً بأن المزرعة قد استمدت اسمها من عائلة «بينور» التي عاشت فيها في العصور السابقة (المؤلف).

(2) بلدة تابعة لمدينة جوتينبرغ في مقاطعة فستر جوتلاند (م).

Twitter: @ketab_n

عميقة ذاق مرارها ورعبها الكثير من المخلوقات البريئة المسكينة عقاباً على أبسط الأخطاء. وكانت تطلق الكلاب الوحشية على المتسولين والأطفال، و تجلد كل مسكين لا يكون على رأس عمله في الوقت المحدد.

في الصباح المبكر من أحد الأيام، وقفت سيدة بينتورب على سلم القلعة تراقب الناس المحتشدين للبدء بأعمالهم اليومية، حين لاحظت تأخر رجل سيء الحظ، فاستشاطت غضباً وأمطرته بوابل من الشتائم والسباب، وقررت له عقوبة تتضمن قطع أكبر شجرة سنديان في المزرعة وحملها قبل المساء إلى الحديقة وقمتها إلى الأمام. وهددت بطرد الرجل من المزرعة ومصادرة كل أملاكه في حال فشل في تنفيذ ما أمرته به بشكل كامل وفي الوقت المحدد.

فكر الرجل ملياً بحكمة، وذهب إلى الغابة حيث التقى رجلاً طاعناً في السنّ سأله عن سبب الحزن البادي عليه، فتنهد المسكين وقال: «لأن أمري سينتهي إن لم يأت الرب لمساعدتي»، وأخبر الشيخ بالمهمة التي أوكلتها إليه سيدته. أجابه الغريب: «لا تحمل هماً، فقط اقطع شجرة السنديان تلك، ثم اجلس على جذعها، وعندها سيقوم إيريك جيليرستيرنا وسفانت بانر بسحبها إلى القلعة».

Twitter: @ketab_n

وبدأ الفلاح ينفذ التعليمات، فقطع الشجرة التي سقطت على الأرض عند ضربة الفأس الثالثة محدثة دوياً هائلاً، ثم جلس على الجذع، وبدأت الشجرة تتحرك كأنما تجرّها الجياد. وكانت سرعة الشجرة كبيرة جداً لدرجة تهاوت أمامها كل الأسوار والبوابات التي في الطريق كما لو كانت مصنوعة من القش. وخلال وقت قصير وصلت شجرة السنديان إلى المكان المحدد في فناء القلعة. وما إن ضربت قمة الشجرة ببوابة القلعة حتى تعثر أحد الحاملين المخفيين وسمع صوت يقول: «ما هذا، أتجثو على ركبتيك يا سفانت؟».

أدركت السيدة، التي كانت تقف على السلم في ذلك الوقت، مصدر المساعدة التي حصل عليها العامل، ولكن عوضاً عن الندم والتوبة، بدأت تشتم وتتوعد وفي النهاية هددت الرجل بالسجن. وهنا حدث زلزال هز جدران القلعة، ووقفت في فناء القلعة عربة سوداء يجرها حصانان سوداوان، ثم ترجل منها رجل وسيم يرتدي ثياباً سوداء، وانحنى أمام السيدة وطلب منها الاستعداد كي تتبعه. أدركت السيدة تماماً من كان ذاك الغريب، وتوسلت إليه وهي ترتجف أن يبقيها لثلاث سنوات أخرى، لكنه لم يوافق على ذلك. ثم توسلت أن يبقيها لثلاثة أشهر، ولكنه

Twitter: @ketab_n

رفض ذلك أيضاً، ورجته في النهاية أن يبقيها لثلاثة أيام، ثم لثلاث ساعات، ولكنه سمح لها بثلاث دقائق تنهي فيها شؤونها المنزلية.

عندما رأت السيدة أن توسلاتها لم تجد نفعاً، طلبت من الرجل أن يسمح لكاهنها وخادمة غرفتها وخدم المنزل أن يرافقوها في الرحلة. وكان لها ذلك، وهكذا دخل الجميع إلى العربة التي استعدت في الحال وانطلقت بسرعة لدرجة أن الناس الذين كانوا يقفون في الفناء لم يتمكنوا من رؤية شيء سوى خط أسود خلفها.

سارت السيدة ومرافقوها لبعض الوقت حتى وصلوا إلى قلعة مضاءة حيث قادهم الرجل الأسود إلى أعلى درجاتها. وعندما وصلوا إلى الردهة، جرد الرجل السيدة من ثيابها الفاخرة وقدم لها عوضاً عنها ثوباً خشناً وحذاءً خشبياً. ثم مشط شعرها لثلاث مرات بفظاظة بالغة فسال الدم من رأسها، واختتم بالرقص معها لثلاث مرات إلى أن امتلأ نعلاها بالدم.

بعد الرقصة الأولى طلبت الإذن بأن تعطي خاتمها الذهبي إلى حاجبها فأحرق الخاتم أصابعه كما لو كان ناراً، وبعد الرقصة الثانية أعطت خادمة غرفتها حلقة المفاتيح التي أحرقت أصابعها

Twitter: @ketab_n

كما لو كانت حديداً حامياً. وفي نهاية الرقصة الثالثة انفتح شرك في الأرضية واختفت المرأة وسط سحابة من الدخان واللهب.

اختلس الكاهن الذي كان يقف قريباً النظر من خلال الفتحة التي هوت منها المرأة بدافع الفضول فاندفعت شرارة من الأسفل وأصابت عينه، وبات بعد ذلك بعين واحدة.

عندما انتهى كل شيء، أذن الرجل ذو الثياب السوداء للخدم بالعودة إلى المنزل، إلا أنه حذرهم بشدة من النظر إلى الوراء. أسرع الخدم وصعدوا إلى العربة، ومضوا في طريق واسع ومستقيم كانت الجياد تعدو فيه بسرعة بالغة. لكن خادمة الغرفة لم تستطع مقاومة فضولها، فنظرت إلى الخلف، وعندها اختفت العربة والجياد وحتى الطريق، ووجد الركاب أنفسهم في غابة موحشة ظلوا يتجولون فيها لثلاث سنوات حتى تمكنوا من إيجاد الطريق المؤدية إلى بينتورب.

Twitter: @ketab_n

بحيرة جولدرينج[1]

على بعد ميل ونصف من سترينجناس هناك وادٍ ضيق يفصل بين عدة مرتفعات جبلية مغطاة بالأشجار والجزيرة التي أحرق فيها في قديم الأزمان إنجالد إيلراد[2] نفسه مع جميع خدمه والعاملين لديه.

يطلق على ذاك الوادي اسم إيلدسوند، وكان في الماضي قناة مائية تصل بين خليجي بحيرة مالار حيث كانت السفن تمرّ عبره آنئذ دون أي عوائق، وعُثر منذ فترة ليست ببعيدة على سفينة مدفونة في الطين الذي كان في وقت ما موجوداً في قاعه. أما الآن فلا يوجد في المكان سوى جدول صغير يشق طريقه بين ضفتين تنمو عليهما الأعشاب حيث ترعى الأبقار والماعز في الأماكن التي كانت تسرح فيها أسماك الفرخ والكراكي من قبل.

(1) تعود أسطورة الخاتم إلى حكاية شرقية (ارجع إلى كتابات هيرودوت حول الملك بوليقراط في ساموس)، وقد أصبحت جزءاً من الفلكلور في عدة مناطق في اسكندنافيا ومن أمثلتها «السيدة الغنية» في ناريك، و«ابنة الكاهن المتغطرسة» في النرويج و«الميلاد الحر» في الدانمارك... الخ (المؤلف).

(2) ملك أسطوري حكم السويد في القرن السابع (م).

Twitter: @ketab_n

وفي أحد الأمكنة تتباعد ضفتي هذا الجدول الصغير ويتسع مساره ليشكل بحيرة كانت في البداية كبيرة الحجم لكنها تقلصت نتيجة غزو نباتات القصب. وكانت تلك البحيرة مصدر طعام للفقراء المساكين الذين كانوا يقصدونها لصيد أسماك يملأون بها قدورهم الخاوية.

على مسافة غير بعيدة من تلك البحيرة، ربما تساوي تقريباً المسافة إلى ناسبيهو لم التي توجد فيها «صخرة الوقواق» الشهيرة بالقرب من الممر المائي، كانت هناك مزرعة عاشت فيها في قديم الزمان سيدة غنية جداً ومغرورة تنظر بازدراء لكل من يمتلك مالاً وأراضٍ أقل منها، أو لكل من هو دون طبقتها الاجتماعية.

في أحد الأيام زارها أحد الكهنة، وكان كاهناً بكل معنى الكلمة، فهو لا يخفي أفكاره قطّ، وليس من أولئك الذين يأوون أشخاصاً يمكن استخدامهم لإثارة المتاعب أو الذين يتصرفون خارج المنزل على عكس ما يبدون عليه داخله.

في أحد الأيام خرج الكاهن يتمشى مع مضيفته على شاطئ البحيرة، هي كعادتها تتفاخر بكنوزها، وتتحدث عن المبالغ المالية التي تجنيها من الفوائد وقوائم الضرائب المكتملة وغير المكتملة. عندها سألها الكاهن إلى أي مدى تظن أن ذلك سيدوم، أو إلى

Twitter: @ketab_n

أين ستؤول تلك الأموال فيما بعد مذكراً إياها بأنها لن تستطيع أخذ ثرواتها معها إلى القبر. هنا غضبت السيدة، وقالت إنها على درجة من الثراء الذي يغنيها عن الحاجة حتى لو عاشت لعدة مئات من السنين، وإنها من المستحيل أن تفتقر تماماً مثلما أنه من المستحيل استعادة خاتمها الذهبي من أعماق البحيرة، وعندها سحبت خاتماً من إصبعها ورمت به بعيداً في الماء.

لكن الكاهن أكد لها أن العالم يشهد وقوع أحداث عجيبة كهذه، وأن هناك احتمالاً لاستعادة خاتمها من الماء، وهو ليس أقل من احتمال معاناتها من الفقر.

وفي وقت لاحق من ذلك اليوم جاء صياد إلى المنزل ليبيع السمك، فاشترت السيدة كمية من أسماكه وأوكلت إلى خادمة المطبخ مهمة تنظيفها.

عندما فتحت الخادمة أكبر أسماك الكراكي رأت بداخلها شيئاً يلمع، ولما نظرت بتمعن أكثر أدركت أن ذاك كان أثمن خواتم سيدتها، فانطلقت بأقصى سرعتها نحو السيدة التي كانت جالسة تتجادل مع الكاهن المتواضع والذي كان يؤمن بإمكانية زوال ثرواتها. قالت الخادمة: «هل سبق وأن فقدت خاتمك يا سيدتي؟».

Twitter: @ketab_n

توقفت السيدة عن الحديث ونظرت إلى الكاهن الذي كان جالساً بهدوء عند النافذة ينظر إلى البحيرة. تابعت الخادمة قائلة: «هذا هو على أي حال»، ثم وضعت الخاتم على الطاولة، وعند ذلك شحب لون السيدة، أما الكاهن فقد بدا أكثر جدية من ذي قبل.

لا تروي الحكاية ما حل بتلك السيدة وبثرواتها بعد ذلك، ولكن البحيرة ما زالت تدعى حتى اليوم بحيرة الخاتم الذهبي.

Twitter: @ketab_n

حديقة الترول في ستولسباك

في الغابة الواقعة في شمال ستورا دجولو بقضاء ستورا ما لم[1]، تقع هضبة تدعى ستولسباك، أي هضبة مربط الجياد، لأنه يُحكى أن الملك تشارلز الحادي عشر قد أقام إصطبلاً لجياده هناك في إحدى رحلاته.

وتوجد داخل الغابة بالقرب من الهضبة حديقة مسحورة لطالما تاه فيها الكثير من الرجال واضطروا لقضاء الليل بأكمله يتجولون فيها دون أن يعرفوا أنه كان بإمكانهم الحصول على مفتاح النجاة ببساطة وبمجرد أن يقوموا برمي نار على الشمس أو ارتداء معاطفهم بالمقلوب.

وقد وقع الكثيرون في أسر تلك الحديقة المسحورة يتجولون فيها من دون أن يتمكنوا من تحرير أنفسهم من السحر مثلما فعل رجل كهل يدعى لوفبيرغ كان يعمل خادماً في ستورا دجولو.

(1) قضاء ي مقاطعة سودرملاند (م).

Twitter: @ketab_n

ففي وقت متأخر من مساء أحد أيام الخميس، وفيما كان يسير لوفبيرغ عائداً من المرعى إلى المنزل، وجد نفسه فجأة أمام جدار مرتفع له بوابات ذات قضبان يمكن من خلالها مشاهدة أجمل حديقة يمكن أن تقع عليها عين إنسان. كان القمر يضيء الأرض في أعالي السماء، فاستطاع الكهل أن يميز الأشياء كأنها في وضح النهار، ورأى الأشجار مكللة بالثمار، والأغصان منحنية مثقلة بثمار التوت التي كانت تلمع مثل الحجارة الكريمة. تأمل لوفبيرغ ذاك المنظر البديع لبضع دقائق، وكان على وشك مواصلة طريقه عندما خاطبه رجل مسن عرّف عن نفسه مدعياً أنه المسؤول عن الحديقة ودعا لوفبيرغ إلى الدخول وقطاف ما يشتهي من الثمار. لكن لوفبيرغ كان أكثر حكمة من أن يقوم بذلك، وأدرك أن ما رآه كان من عمل الترول، فأجاب أن لديه في منزله حديقة أجمل من تلك بكثير، وأنه ليس هناك داع ليدخل إلى حدائق الغرباء للحصول على تفاح حامض عفن.

لكن يبدو أنه ما كان ينبغي عليه قول ذلك، إذ سرعان ما هبت رياح عاتية مفاجئة حملت قبعته فوق الجدار، وعندما تركها لوفبيرغ وأسرع عائداً إلى البيت وقع دوي في الغابة اختفى على إثره ذاك المشهد.

Twitter: @ketab_n

هير فيلكر.. كاهن فيكهولم[1]

في قضاء فيكهولم[2] إلى الشرق من خليج سفينجارن، عاش في القرن الخامس عشر كاهن اشتهر كثيراً بحكمته وطيبته. ولم يكن ذاك الكاهن يمضي يوماً من دون أن يقرأ الكتاب المقدس، وكان يذهب إلى الكنيسة ليصلي عند المذبح كل مساء بعد أن يخلد الآخرون للراحة.

أما زوجته فكان اهتمامها منصباً على الأمور الدنيوية فقط، ولم تكن تؤيد زيارات زوجها الليلية إلى الكنيسة، لذا قررت أن تضع حداً لها. ولهذه الغاية استدعت في إحدى الأمسيات أحد الخدم وقالت له: «لاس، إذا ارتديت دثاراً أبيض، ووقفت في الظلام بالقرب من الطريق لتخيف الأب في أثناء عودته من الكنيسة، فسأعطيك إناء من الجعة».

(1) في تأييد لما ورد في هذه الحكاية، يحكى أن زوجة الكاهن المهتمة بالأمور الدنيوية بسبب إغوائها الخادم ليحاول إخافة زوجها من تعبده واجهت عقوبة إبقاء جسدها غير متحلل في القبر بعد موتها.
وتروى حكاية مماثلة عن امرأة من عائلة أيكورنا العريقة وقد جرت محاولة لإثبات تطابقها مع زوجة كاهن فيكهولم (المؤلف).

(2) قضاء في مقاطعة أبلاند (م).

Twitter: @ketab_n

لم يمانع الرجل، وتدثر بغطاء أبيض بمساعدة سيدته، واتخذ مكانه بالقرب من الطريق الممتدة بين الكنيسة ومنزل الكاهن.

بعد قليل، جاء الكاهن من الكنيسة، عندما لاحظ وجود الشبح تلا صلاة وطلب أن يغوص الشبح في الأرض.

غاص الخادم في الأرض حتى ركبتيه، لكنه لم يتراجع، بل واصل لعب دور الشبح، فتلا الكاهن الصلاة مرة أخرى، وعندها غاص لاس في الأرض حتى خصره، وعندها شعر بالذعر وصرخ: «هذا أنا يا أبت العزيز! هذا أنا!»، فأجابه الكاهن بصوت مفعم بالأسى: «لقد فات الأوان! فات الأوان يا لاس!»، وفي تلك اللحظة توارى الخادم عن الأنظار واختفى داخل الأرض وهو ما زال حياً.

ولتخليد ذكرى ذاك الحدث، رُفع في ذاك المكان صليب خشبي يجري استبداله كلما اهترأ بواحد جديد.

Twitter: @ketab_n

لاجا الكهل

بالقرب من كنيسة لاجا في بلدة لانجهاندرا[1] يرتفع جبل وحيد يوجد على سفحه المقابل للكنيسة فتحة يقال إنها يتفرع منها ممران: أحدهما يؤدي إلى الهضبة بالقرب مما يدعى «كوخ حارس المرج»، والآخر يؤدي إلى شمال كاسهوجن بالقرب من مزرعة كاسبي.

عاش في ذاك الجبل عملاق اسمه لاجا جوبن، أي الكهل لاجا، وعندما شوهد لآخر مرة كان قد بلغ من العمر خمسمئة سنة، وكان شعره قد أصبح أبيض كريش الحمام.

وفي وقت مبكر من صباح أحد الأيام مر بالجبل فلاح يدعى جاكوب كان متوجهاً إلى قرية لاجا، وعندها خرج عملاق الجبل وحياه قائلاً: «صباح الخير جوب! هلا دخلت لنشرب نخباً معاً؟». فأجابه جاكوب الذي لم يكن يرغب في مثل هذه الصحبة: «لا، شكراً. إذا كان لديك أكثر مما تستطيع أن تشربه،

(1) بلدة بمقاطعة أبلاند (م).

Twitter: @ketab_n

فوفره حتى الصباح، لأن هناك يوماً آخر قادماً».

قال العملاق: «هذه نصيحة جيدة، لو كنت أعرفها من قبل لكنت أكثر ثراء الآن»، فرد جاكوب بالقول: «لم يفت الأوان بعد».

«بلى لقد فات الأوان، لأن علي مغادرة هذا المكان في الصباح بسبب أجراس الكنيسة»، تابع العملاق الحديث وهو يشير بيده إلى برج الساعة في لاجا، فواساه جاكوب بقوله: «لا تخف، ستعود ثانية».

عندئذ تنهد العملاق ورد قائلاً: «نعم، عندما يتحول خليج لاجا إلى حقل وبحيرة أوستوند إلى مرج»، ثم اختفى في الجبل.

Twitter: @ketab_n

حوري الماء[1]

على بعد زهاء ميل إلى الشمال الغربي من كنيسة جارنا كانت هناك في قديم الزمان طاحونة مائية تدعى سنواكفارن، وكانت ملكاً للسكان في قضاء ناس[2].

في صباح أحد أيام الأحد، وقبل أن يصبح لكنيسة جارنا كاهن خاص بها، انطلق كاهن ناس إلى ذلك المكان، وما إن وصل إلى هناك حتى شاهد حوري ماء يجلس عند أسفل منحدر النهر يعزف على كمانه مزموراً من كتاب المزامير[3].

قال الكاهن: «ماذا ستستفيد باعتقادك من هذا العزف؟ لا تتوقع أنك ستحظى بأي رحمة!».

---

(1) تشتهر حوريات الماء بأنهن عازفات ماهرات، وتكون موسيقاهن عادة من النوع الحزين الذي يعبر عن توقهن الشديد للتحرر يوم الحساب. يصور الفلكلور الحوريات أحياناً، ولكن ليس غالباً، بهيئة شخصيات متقلبة تسيطر على الجداول التي تسكنها. ويعتقد سكان بعض المناطق بأنه لا ينبغي طحن الدقيق في الليلة السابقة لليلة الميلاد لأن الحوريات يخرجن من الجداول في ذلك الوقت ويعملن على إيقاف أو تحطيم أي طاحونة تعمل، أو يجعلنها تطحن بشكل جنوني يؤدي في النهاية إلى تفجر حجار الرحى.

(2) قضاء في مقاطعة دالارنا (م).

(3) جزء من الكتاب المقدس يتضمن مجموعة كبيرة من الأناشيد الدينية (م).

Twitter: @ketab_n

حزن الرجل لسماع ذلك، وتوقف عن العزف، وحطم كمانه إلى قطع صغيرة مما جعل الكاهن يندم على اتهامه القاسي فقال له ثانية: «الله أعلم، ربما تحظى بالرحمة فيما بعد»، فرد الرجل بفرح: «أهذا صحيح؟ إذن سأجمع قطع الكمان وسأعزف بشكل أفضل وأروع من ذي قبل؟».

وجاء فلاح مرة يحمل حنطته إلى طاحونة أخرى تدعى ليندكفارن بالقرب من ليندسناس في القضاء نفسه. في الليل فكر الفلاح بالذهاب إلى الطاحونة ليرى إذا كانت لا تزال تعمل. وعند وصوله إلى هناك لاحظ أن الطاحونة لا تعمل، ففتح البوابة الصغيرة المؤدية إلى غرفة العجلة ليتحرى الأمر، وعندها رأى عينين «واسعتين كنصفي قمر» تحدقان إليه من الماء، فصاح الفلاح: «أيها الشرير! يا لعينيك الرائعتين!»، ولكن لم تكن هناك من إجابة. ثم صرخ ثانية: «يا للعجب! يا لعينيك الوحشيتين!»، ولكن لم يكن هناك من مجيب أيضاً.

حينئذ قفز الفلاح إلى داخل الطاحونة حيث حمل جمرة كبيرة وعاد بها، وصاح عبر البوابة: «هل عيناك بهذا الحجم؟» فجاءه الرد من الجدول: «نعم!» بعد ذلك غرز الفلاح عصا في الحفرة التي خرج منها الصوت، فبدأت عجلة الطاحونة تدور من جديد.

Twitter: @ketab_n

بولسبجورن[1]

قبل عدة أجيال عاش في بول في قضاء أور رجل يدعى بولسبجورن اشتهر في طول البلاد وعرضها بقوته المدهشة.

سمع الملك بهذا الرجل، فطلب منه الحضور إلى استوكهولم لقتال بطل غريب يدعى ستينبوك كان قد وصل إلى البلاد للتو ويقال إنه كان من القوة بحيث لم يستطع أحد التفوق عليه.

استجاب بولسبجورن بسرعة لأمر الملك. فأعدّ زلاجاته وانطلق بسرعة فائقة جداً لدرجة أن كلبه الذي كان يتبعه لم يستطع مجاراته فنفق على الطريق، كما أن الخبز الطازج الذي وضع في جرابه وصل إلى استوكهولم وهو لا يزال ساخناً.

حضر بولسبجورن إلى الملك الذي أخبره بأنه إذا تمكن من هزيمة ستينبوك فبمقدوره اختيار المكافأة التي يريد، مهما كانت كبيرة.

(1) يعتقد أن أصل الرواية يعود إلى حكاية ساغة (أي حكاية خرافية) إيسلندية قديمة أصبحت فيما بعد جزءاً من فلوكلور دالارن (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

بدأ القتال على الفور، ولكنه انتهى فجأة عندما تمكن بولسبجورن من تثبيت خصمه على ظهره بقوة شديدة أدت إلى كسر ثلاثة من أضلاعه. بعد ذلك طلب بولسبجورن أن تكون جائزته أراض بقدر المساحة التي يستطيع أن يتزلجها في يوم واحد، ووافق الملك على ذلك. وعندما عاد إلى المنزل كان قد تزلج على زهاء اثني عشر ميلاً من الأراضي التي لا تزال حتى الآن ملكاً لأحفاده.

Twitter: @ketab_n

الباحثون عن الكنوز

يعتمد البحث عن الكنوز على قواعد راسخة منها أن على الشخص الذي يبحث عن كنوز مدفونة التزام الصمت المطبق، وإلا لن يكون بحثه مجدياً وسيتعرض للأذى النفسي والجسدي.

كان الرجال الأربعة الذين شكلوا مرة فريقاً بهدف الكشف عن الكنوز التي قيل إنها كانت مدفونة في جوساتيردال يدركون تماماً هذه القاعدة.

وفي إحدى الليالي في منتصف الصيف، وفيما يشقون طريقهم في بحيرة سالن، شاهدوا رجلاً غريب المظهر يجر خلف قاربه شجرة تنوب كبيرة، وبعد ذلك بقليل، شاهدوا رجلاً آخر سألهم إن كانوا قد رأوا خشباً عائماً في طريقهم.

أدرك الباحثون عن الكنوز أن الرجلين ليسا إلا من الجن، لذلك تظاهرا بأنهما لم يسمعا السؤال، ثم وصلوا أخيراً إلى جوساتيردال من دون أن يتعرضوا لأي إغواء آخر.

Twitter: @ketab_n

وعندما باشروا أعمال الحفر في الهضبة، اقترب منهم ضابط كبير وخاطبهم، لكن أحداً لم يرد عليه. بعد ذلك مباشرة، اقترب عدد من الجنود وأخذوا يطلقون النار عليهم، ولكنهم لم يسمحوا حتى لهذا الأمر بأن يزعجهم ويخرجهم عن صمتهم. فجأة قفز عجل أحمر واقترب الجنود أكثر، فتوقف الرجال وكانت تحيط بهم سحابة كثيفة من الدخان حجبت عنهم الرؤية، لكنهم لم يخشوا ذلك أيضاً. ثم نصبت حبال مشانق على سفح التلة، وكان أحد الحفارين قد لفت انتباه الأرواح بقميصه الأحمر فصرخ أحدها: «هل علينا أن نبدأ بذاك الذي يرتدي قميصاً أحمر؟»، وعندها خانته شجاعته وفر هارباً ولحق به الآخرون الواحد تلو الآخر.

Twitter: @ketab_n

لابي بهيئة عقعق[1]

كان هناك رجل فنلندي يعيش في غابات سافسن[2]، ويعاني الكثير من سوء الحظ مع قطيعه، فقرر أن يطلب مساعدة لابي من الملمين بشؤون الترول لمساعدته على التخلص من مشكلته مهما كان الثمن.

ولهذه الغاية انطلق إلى منزل منقذه المنتظر، وبعد رحلة طويلة ومضنية في البرية وصل أخيراً إلى كوخ اللابي، ودخله دون تردد حيث وجد قاطنه مشغولاً بإضرام نار على الأرض.

ولما كان هذا الرجل على علاقة وتواصل مع الترول، فقد عرف هدف الزيارة، وحسن من هندامه ورحّب بضيفه

(1) اللابي هو أحد سكان لابلاند، وهم شعب مترحل في شمالي إسكندنافيا وفنلندا (م). طائر العقعق في الفلكلور هو طائر مشؤوم يتجنبه الفلاحون لأن المرء لا يستطيع أن يتنبأ إذا ما كان يجسد ترولاً أو صديقاً أو عدواً. يتفاءل الناس عندما تبني طيور العقعق أعشاشها بالقرب من المنزل ويتشاءمون إن قامت ببنائها في أرض مهملة وأخذت تأتي إلى المنزل وتصدر جلبة (المؤلف).

(2) بلدة في مقاطعة دالارنا (م).

Twitter: @ketab_n

بلطف وقال: «صباح الخير يا جوجا، هل أنت هنا يا بني؟ لدي أخبار عن منزلك، كل شيء يسير على ما يرام. لقد كنت هناك البارحة».

شعر الفنلندي بخوف شديد عندما اكتشف أن الرجل قد عرفه، وازداد خوفه عندما علم أنه قام بالرحلة ذهاباً وإياباً في يوم واحد، فيما استغرق الأمر منه عدة أيام من السفر.

لكن اللابي أبدى له صداقة ولطفاً، وهدّأ من روعه وقال: «كان لدي أمر صغير لأهتم به في منزلك البارحة، وجلست على سقف المنزل عندما كانت زوجتك تتجول في الحديقة، ولكني أدركت أنها لم تعرفني لأنها هددتني بمفتاح المنزل».

بعد ذلك أوضح الفنلندي الغاية من رحلته، فأجابه اللابي بأن قطيعه أصبح بحالة جيدة كما كان يتمنى. وساهمت الهدايا التي أحضرها الفنلندي في توطيد علاقته مع اللابي فوافق هذا الأخير بكامل إرادته على إطلاع ضيفه على أسرار مملكة الترول.

عندما وصل الفنلندي إلى منزله، روى تفاصيل رحلته لزوجته، بما في ذلك حديث اللابي عن زيارته وتهديده بمفتاح المنزل، فقالت الزوجة: «نعم، أتذكر الآن أن طائر عقعق قد جثا

Twitter: @ketab_n

فوق السطح في اليوم الذي بدأ فيه القطيع بالتحسّن، ولكنني اعتقدت أنه طائر شؤم، لذلك حاولت إخافته وإبعاده بواسطة المفتاح».

وحينئذ أدرك الفنلندي وزوجته أن صديقهما قد حول نفسه إلى هذا الشكل ليقدم لهما خدمة، وقد أصبحا منذ ذاك الوقت يكنان لتلك المخلوقات الكثير من التوقير والاحترام.

Twitter: @ketab_n

الطاعون[1]

لا تزال ذكريات الأوبئة التي اجتاحت البلاد ماثلة في أذهان الناس، لكنها، كغيرها من الذكريات، بدأت تتحول مع مرور الزمن إلى أساطير.

خلال الفترة التي انتشر فيها وباء الطاعون، كان السكان يشاهدون ولداً وبنتاً يتجولان من قرية إلى أخرى أحدهما يحمل مدمّة[2] والآخر يحمل مكنسة. وفي كل مرة يظهر فيها الولد وهو يستخدم المدمة كان ينجو أحدهم من الموت، ولكن في كل مرة تظهر فيها الفتاة وهي تكنس كان الموت يحل بأحد المنازل حتى يفتك بجميع سكانه. أما الأماكن التي لم يقترب منها هذان الولدان فقد نجت من الطاعون بشكل كامل.

(1) في مناطق أخرى يروى أن إعلان قدوم الوباء كان يتم بواسطة طائر صغير يطير حول البلاد حيث الرجال يحرثون الأرض ثم يجثم على نير الثور ويصدر صيحة إنذار (المؤلف).
(2) أداة زراعية ذات أسنان لتقليب التربة (م).

Twitter: @ketab_n

وعلى جزيرة سولر في بحيرة سيلجن[1]، كان السكان ينثرون الذهب والحجارة الكريمة على الطرقات والممرات التي ينتشر فيها المرض، وكان كل شخص يحرك قطعة واحدة منها بيده يصبح جثة هامدة قبل غروب شمس اليوم التالي.

وفي النهاية لم يتبق على أرض الجزيرة سوى شيخين حكيمين، أحدهما يدعى بينغ والآخر هارولد، لم يغرهما الذهب فظلا على قيد الحياة.

هرب عدد من سكان الجزيرة إلى أرض الشمال عبر طرقات طولها اثنا عشر ميلاً على حدود فيرملاند[2]. ومن بين أولئك كانت هناك حسناء جميلة تدعى مالين. في الطريق لاحظت مالين جوهرة تلمع، فتفحصتها عن كثب واكتشفت أنها تمثل السيد المسيح على الصليب، و لم تستطع منع نفسها من التقاط تلك القطعة القيمة رغم تحذيرات رفاقها لها.

بعد ذلك وعند الوصول إلى أول موقع تخييم في روزبيرغ على بعد أربعة أميال من جزيرة سولر، شوهدت مالين تجثو

(1) سادس أكبر بحيرة في السويد وتقع في مقاطعة دالارنا وسط البلاد (م).
(2) مقاطعة في وسط غرب السويد (م).

Twitter: @ketab_n

على ركبتيها وهي تصلي بصدق وورع، ولكن ما إن حل المساء وغابت شمس ذاك النهار خلف الجبل حتى سقطت الشابة جثة هامدة فوق صخرة لا تزال تسمى حتى اليوم «كنيسة مالين»، وعند منتصف الصيف من كل عام يقوم الرعاة بإكسائها بالأوراق الخضراء والأزهار العطرة.

Twitter: @ketab_n

مخلوقات الفاتر[1]

مخلوقات الفاتر، حسب معتقدات سكان الشمال، هي كائنات تعيش تحت الأرض، ولكنها تظهر في كثير من الأحيان على سطح الأرض متنكرة بصورة البشر بطريقة متقنة جداً تخدع الكثيرين فلا يستطيعون تمييزها. تعيش هذه الكائنات، مثل الترول والعمالقة، في الجبال، وغالباً ما تُشاهد خلال تنقلاتها الكثيرة من جبل إلى آخر.

وكانت مخلوقات الفاتر متواجدة بكثرة بقضاء أوكيلبو[2] في بدايات تأسيسه، وهذا ما اضطر أحد الفلاحين الذي أقام منزله بالقرب من هضاب رون لفتح نافذته في الأعالي بالقرب من الحواف العليا للكوخ لتجنب إزعاج مشاهدة الأعداد الكبيرة من هذه الكائنات التي كانت تتجول باستمرار في الجوار.

(1) إلى جانب المواصفات التي تنسبها هذه الحكاية إلى شعب الفاتر، يمكن أن نضيف أنها كائنات مسالمة تميل عموماً إلى التودد إلى جنس البشر، ولكن مع ذلك يمكن إثارتها للقيام بأعمال عنف إذا لم تتحقق أمنياتها أو إذا تعرضت لأذىً متعمد. ويقال إن هذه الكائنات تمتلك كميات كبيرة من الذهب والفضة، لكن الحديد يمثل إهانة كبيرة بالنسبة لها. ولذا فإنه إذا ضرب سكين في فجوة في الجبل، تظهر مكانه بعد أيام قليلة قطعة من الذهب. تقيم هذه الكائنات في حظائر الأبقار الخاوية خلال فصلي الخريف والشتاء وتقوم بالأعمال على غرار البشر (المؤلف).

(2) قضاء في منطقة جافلبورغ وسط شرق السويد (م).

Twitter: @ketab_n

رغم محاولات صاحب ذاك الكوخ الابتعاد عن الفاتر، إلا أنه لم يستطع تجنب الدخول في متاعب وتعقيدات معهم أحياناً.

وذات مساء، ذهبت زوجة الرجل لتسوق الماعز إلى الحظيرة، فرأت بينها عنزتين غريبتين لهما حوافر جياد بدلاً من الحوافر المشقوقة العادية. وفعلت ما في وسعها لفصل هاتين العنزتين، لكنها لم تستطع إذ ظلتا تستعجلان وتلازمان بقية القطيع.

وفي الليل استيقظت الزوجة على صوت ضرب شديد على الجدران، وصوت من الخارج ينادي: «أيتها الأم فلنكن جيراناً متحابين، وأعيدي لي عنزتيَّ».

ارتدت المرأة ملابسها وأسرعت إلى حظيرة الماعز ووجدت العنزتين الغريبتين تصدران صوتاً مريعاً. وعندما فتحت الباب قفزتا وأسرعتا إلى الغابة حيث سمعت الفاتر يصرخون وينادونهما.

وهكذا تولدت مشاعر صداقة أبدية بين صاحب الكوخ وجيرانه من مخلوقات الفاتر، ومنذ ذلك اليوم لم تحدث أي متاعب أخرى.

Twitter: @ketab_n

كنيسة فورسا

في قرية تاستا، أو تاتستاد، بقضاء هوج، عاش في سالف الأزمان رجل ذائع الصيت يدعى تات، فيما عاش ابنه بلاك في قرية نانستاد بقضاء فورسا، وقد سمّي الجبل الشاهق هناك بلاكاسبيرغ نسبة إليه.

قام الأب والابن معاً ببناء كنيسة هوج تخليداً لذكرى معموديتهما. وعندما انتهى بناء الكنيسة، اشترط بلاك، الذي كان يسكن على بعد مسافة طويلة، ألا تقرع الأجراس لدعوة الناس إلى العبادة إلى أن يطل بحصانه الأبيض على هضبة أساكس.

وفي أحد أعياد الميلاد، تأخر بلاك عن الوقت المعتاد، لذا أمر تات أن تقرع الأجراس. ولما وصل بلاك إلى الكنيسة كانت خدمة القدّاس قد بدأت، فغضب واقتلع الحلقة التي تحمل نقوشاً رونية[1] من باب الكنيسة، وثبتها على حصانه

(1) أبجدية جرمانية قديمة استخدمت في شمال أوروبا قبل الأبجدية الرومانية (م).

Twitter: @ketab_n

وهو يتلو صلواته، وأقسم أنه سيبني كنيسة خاصة به في المكان الذي ستقع فيه الحلقة على الأرض، ثم امتطى حصانه وانطلق مبتعداً بأقصى سرعة.

بينما كان بلاك يجتاز بحيرة فورسا تحطم الجليد وغاص الحصان في الماء، ولكن تمكن الفارس من الوصول إلى الشاطئ مع حصانه الذي انتفض حينئذ بعنف فانفلتت الحلقة وسقطت على الأرض. ووفى بلاك بوعده، فبنى كنيسة سميت كنيسة فورسا نسبة إلى اسم البحيرة المحاذية لها.

Twitter: @ketab_n

ستاركاد وبيل

عُرف البطل الشهير ستاركاد بأنه أعظم محارب في الشمال، وفي أحد الأيام وجَّه إهانة إلى إحدى الأميرات فأثار غضب الملك منه. ولذا رحل ستاركاد نحو الشمال هرباً من عقاب الملك، وهناك أقام في رودبمنطقة تونا[1]، وتروي الحكايات الشعبية أنه اتخذ لنفسه اسم «ألا درانغ» أو «رودو بيلت».

وعلى بعد تسعة أميال، عاش في بالبو بقضاء بورجاجو محارب آخر يدعى بيل، وكان صديق ستاركاد ورفيقه في السلاح.

في صباح أحد الأيام تسلق ستاركاد إلى قمة كليفبيرغ في تونا وخاطب بيل قائلاً: «بيل، يا من تعيش في بالبو، أمستيقظ أنت؟». فأجابه بيل: «رودو بيلت، أنا والشمس نستيقظ معاً دوماً، ولكن كيف حالك أنت؟».

«إنني مسكين جداً ليس لدي سوى السلمون للفطور والغداء والعشاء. أحضر لي قطعة من اللحم».

«حسناً»، أجاب بيل، ثم وصل إلى تونا في غضون ساعات

(1) منطقة بمقاطعة ميدلباد (م).

Twitter: @ketab_n

قليلة يحمل أيلاً تحت كل ذراع.

وفي الصباح التالي وقف بيل على جيل في بالبو وصاح: «رودو بيلت، أمستيقظ أنت»؟ فأجابه ستاركاد: «أنا والشمس نستيقظ معاً دوماً، ولكن كيف حالك أنت؟».

«آه، ليس لدي من طعام سوى اللحم، لحم أيل للفطور.. لحم أيل للغداء.. لحم أيل للعشاء. تعال وأحضر لي سمكة».

«حسناً»، أجاب ستاركاد، وخلال فترة قصيرة كان مع صديقه يحمل برميلاً من السلمون تحت كل ذراع.

وبهذه الطريقة كان المحاربان يزود كل منهما الآخر بالصيد الطازج من الغابة والبحر، وكانا ينشران الذعر والخراب في البلاد. ولكن في مساء أحد الأيام، وفيما كانا عائدين من عملية قرصنة في البحر، ظهرت سحابة سوداء وبدأت السماء تبرق وترعد، فحث المحاربان الخطى، ولكنهما لم يصلا أبعد من فاتجوم، عندما ضربت صاعقة ستاركاد وأردته قتيلاً. قام رفيقه بدفنه في هضبة قريبة ووضع حوله خمس حجارة: اثنتان عند قدميه، وواحدة عند كل كتف، وواحدة عند رأسه. ولا تزال تلك الحجارة تشير حتى اليوم إلى قبر ستاركاد الممتد على طول أربعين قدماً.

Twitter: @ketab_n

جرس سجالفاد[1]

عندما تقرر بناء كنيسة في سجالفاد اختلف سكان المنطقة على موقعها. فقد أراد السكان الذين يعيشون في أقصى الشمال أن يبنوها في هيملينغ، وأراد أولئك الذين يقطنون في الجنوب بناءها في موقع أكثر ملاءمة بالنسبة إليهم. ولوضع حد لتلك المشاحنة تم التوصل إلى اتفاقية بسيطة ومبتكرة، حيث رمي جذعا شجرتين في مضيق هورات وتقرر أن تبنى الكنيسة في فوغ إذا تحرّك الجذعان باتجاه البحر، وفي هميلينغ إذا توجها نحو رصيف سجالفاد البحري.

وتصادف أن ارتفع المدّ في حينها فغيرت التيارات مساراتها المعتادة، ونتيجة لذلك تحرك الجذعان بما يرجح كفة هيملينغ.

وجد الجنوبيون صعوبة في تحمل خيبة أملهم، وأخذوا يفكرون بطريقة يتغلبون فيها على الحظ الجيد الذي حالف جيرانهم بمحض المصادفة، وعقدوا أملهم في ذلك على الجرس

(1) مقاطعة قديمة في شمال السويد (م).

Twitter: @ketab_n

الكبير الذي كان في الكنيسة القديمة في هيملينغ. فقد كان ذاك الجرس ذا قيمة عالية ويقال إنه جُلب من أرض غريبة.

وذات ليلة بديعة سرقوا الجرس وأخذوه نحو الجنوب، لقناعتهم بأن خصومهم سيلحقون به وسيبنون الكنيسة بالقرب من فوغ. لكن الجرس كان أفضل من عرف أين يجب أن تبنى الكنيسة، لذا زود نفسه بجناحين مخفيين وأخذ يطير عائداً إلى المكان الذي أُحضر منه.

وبينما كان الجرس يخفق بجناحيه عائداً إلى موطنه، كانت هناك عجوز تقف على كارنيجبيرغ- أو جبل هاج - فرأت شيئاً غريباً يحلّق في السماء، فأمعنت فيه النظر متسائلة عما يكون. ولكنها أخيراً عرفت أنه جرس الكنيسة الثمين فأخذت تصرخ: «يا للهول! انظروا إلى جرس كنيستنا المقدس!»، وكان ذلك كافياً حتى يجرد الجرس من قدرته على الحركة، فتوقف وغاص مثل حجر في «برست ساند»، أي مضيق الكاهن، حيث تظهر في كل شتاء فجوة في الجليد تشير إلى المكان الذي استقر فيه في القاع هناك.

Twitter: @ketab_n

مخزن الفات[1]

في هيرجدالن، كما هو الحال في العديد من مناطق الشمال التي لا تزال تحتفظ ببعض ملامح الحياة الرعوية البدائية، لا تزال هناك ذكريات حية للسكان القدماء الذين كانوا يربون الماشية كمصدر رزق لهم. لكن هذه الحكاية تتناول السكان الأكثر تحضراً الذين عاشوا في حقبة لاحقة لم يُحدد تاريخها بالضبط.

وتقول الحكاية إنه في قديم الأزمان كانت هناك خادمة وبّخها سيدها بشدة لأنها لم تعد تنتج الكمية المعتادة من الحليب والزبدة من القطيع الذي كانت تعتني به. وسعت الفتاة لتبرير الأمر باتهام مخلوقات الفات الذين ادعت أنهم يستوطنون المكان ويستولون على بعض إنتاج القطيع. لم يشأ السيد أن يصدق ذلك، ولكن لكي يقطع الشكّ باليقين، ذهب في إحدى أمسيات الخريف بعد أن سيق القطيع إلى الحظيرة إلى الحجرة التي تصنع فيها منتجات الألبان، واختبأ هناك تحت وعاء جبن مقلوب. ولم يطل الوقت حتى رأى أماً من الفات

(1) نوع من الكائنات تحت الأرضية التي زخرت بها الأساطير الاسكندنافية (المؤلف).

Twitter: @ketab_n

تجتمع مع عائلتها الكبيرة استعداداً لتناول الطعام.

تساءلت الأم التي كانت منشغلة عند الموقد إذا كان الجميع لديهم ملاعق، فأجابها أحدهم: «نعم، جميعنا ما عدا ذاك القابع تحت الوعاء».

وحينئذ تبددت شكوك الرجل فسارع إلى نقل منزله إلى مكان آخر.

Twitter: @ketab_n

صخرة جرونان دال

يحتمل أن تكون «صخرة جرونان دال» شبيهة بطائر العنقاء الخرافي، أي أنها مجرد خرافة لا وجود لها. فقد قام الكثيرون برحلاتهم إلى الوادي بحثاً عنها بهدف فك رموز الأحرف الرونية التي يقال إنها نقشت عليها لكنهم لم يعثروا عليها. ومع ذلك تنتشر في البلاد الكثير من الحكايات المتعلقة بها، ومنها الحكاية التالية:

كان القديس جافن، «رسول الشمال»، يقود حصانه في إحدى المرات قادماً من حدود النرويج عبر جامتلاند[1]، ووصل إلى وادٍ أخضر جميل في قضاء «آر»، وترجل هناك عن حصانه لكي يستريح من عناء الطريق، واستلقى لأخذ قيلولة. عندما استيقظ خطر له أن جنس البشر سيستوطن في يوم ما هذه الحديقة الجميلة، لذا اختار لوحاً حجرياً حفر على سطحه التنبؤات الشعرية التالية:

«بعد أن يعتنق السويديون عادات غريبة،

وتفقد البلاد شرفها،

(1) مقاطعة قديمة في وسط السويد (م).

Twitter: @ketab_n

ستظل الصخرة واقفة في جرونان دال.

بعد أن تتحول الكنائس إلى سجون،

وتفقد خدمة الرب نورها المبهج،

ستظل الصخرة واقفة في جرونان دال.

عندما يكثر الأشرار والمارقون،

ويختفي الرجال الشرفاء،

ستظل الصخرة واقفة في جرونان دال.

عندما يتحول الكهنة إلى متسولين،

والمزارعون إلى وحوش،

عندئذ ستقع الصخرة في جرونان دال».

عندما مر حاكم المقاطعة بارون تيلاس بجامتلاند في أثناء سفره في العام 1742، وجد على مسافة خطوات قليلة إلى الشرق من بوابة سكوردال صخرة مسطحة استنتج أنها هي الصخرة التي تدور حولها الكثير من الأحاديث. ونقش عليها شعار نسبه وتاريخ ذلك اليوم مما أدى إلى ارتفاع الصخرة. وهكذا لا تزال الصخرة قائمة في جرونان دال.

Twitter: @ketab_n

رحلة على مزلجة لابية

في صبيحة أحد الأيام كان هناك صياد يشق طريقه في الغابات الواسعة الواقعة في شمال سامسيل بحثاً عن الصيد. وفي منتصف الطريق صعد إلى حيد حيث واجهته عاصفة ترول، وهي عاصفة يقال إن الترول يثيرونها للتخفي، أدت إلى تطاير القش والعصي في الهواء. حينئذ استلّ الصياد سكينه بسرعة ورماها على الرياح، فتلاشت العاصفة في الحال، وفي غضون ثوانٍ ساد المكان الهدوء المعتاد.

وفي وقت لاحق كان الصياد يتابع صيده فضلّ طريقه، وبعد مسير طويل ومضن وصل إلى كوخ لابي حيث وجد امرأة تحرك شيئاً ما في قدر. وعندما انتهت المرأة من الطهي دعت الصياد لتناول العشاء، وقدمت له السكين نفسها التي رماها على الرياح لكي يأكل بها.

وفي اليوم التالي أراد الصياد أن يعود إلى منزله، لكنه لم يستطع أن يجد الطريق الصحيح، وعندها ظهرت له امرأة من الترول،

Twitter: @ketab_n

وكذلك لم تكن مضيفته سوى واحدة منهم، وأرشدته أن يركب في مزلجة اللابية وأن يصلها بحبل ثم يقوم بحل العقد الثلاث الموجودة فيه، وقالت: «والآن قم بفك عقدة واحدة في كل مرة، وستصل إلى منزلك بسرعة».

فك الصياد عقدة واحدة حسب التعليمات فانطلق الحبل بعيداً يجر المزلجة وراءه. وبعد فترة فك عقدة أخرى فزادت سرعته. وأخيراً فك العقدة الأخيرة مما زاد السرعة لدرجة أدت إلى توقف المزلجة فجأة عند نهاية الرحلة، فسقط الصياد في فناء منزله بقوة مما أدى إلى كسر ساقه.

Twitter: @ketab_n

منشأ اللابيين أو أصل البشر

لدى اللابيون، كما لدى غيرهم من الشعوب والأقوام، أساطيرهم الخاصة، والكثير منها يشبه إلى حدّ ما، أساطير الشعوب الأخرى، في حين يعكس بعضها الآخر المواصفات القومية الخاصة بهم. لذا نجد لديهم مثلاً روايات عن طوفانات وكوارث كونية لا تزال ذكرياتها حاضرة في وجدان الكثير من الشعوب البدائية الأخرى.

وتقول أسطورة اللابيين إنه قبل أن يدمر الرب الجنس البشري كانت هناك شعوب في ساملادس (أرض اللابيين). ولكن عندما اجتاح الفيضان الأرض هلكت جميع الكائنات الحية، وبقي اثنان فحسب هما أخ وأخته،أرشدهما الرب إلى جبل مرتفع يعرف بجبل «باسفار»، أي «الجبل المقدس».

وعندما تراجعت المياه وجفت الأرض، انفصل الأخ والأخت وذهبا في اتجاهين متعاكسين بحثاً عن وجود أي ناجين آخرين. بعد ثلاث سنوات من البحث غير المجدي تقابلا، وتعرف كل

Twitter: @ketab_n

منهما الآخر، ثم انطلقا ثانية إلى العالم ليعاودا اللقاء بعد ثلاث سنوات تمكنا عندها من تعرّف واحدهما الآخر، ثم افترقا للمرة الثالثة. وعندما التقيا بعد انقضاء السنوات الثلاث الأخيرة لم يعرف أحدهما الآخر، وبعد ذلك عاشا معاً ومنهما جاء اللابيون والسويديون.

وحسب روايات اللابيين والسويديين، يقال إن اللابيين والسويديين كانوا في البداية شعباً واحداً من أصل ونسب واحد، لكن خلال عاصفة شديدة شعر قسم منهم بالخوف فأسرعوا لإيواء أنفسهم تحت سقف، وهؤلاء هم السويديون الذين يعيشون في منازل، في حين ظل قسم آخر في الهواء الطلق، ومن هؤلاء ينحدر اللابيون الذين ما زالوا حتى الآن لا يميلون للعيش في أماكن مسقوفة.

Twitter: @ketab_n

عروس العملاق

تتمحور أساطير اللابيين على حكايات العملاقة ومغامرات البشر معهم أكثر من أي شيء آخر. وينبع الخوف من العملاق من حجمه الضخم وقوته الهائلة وشهيته النهمة للحم البشر، وغالباً ما تكون هزيمته بسبب كسله وعدم براعته وذكائه الأقل مستوى من ذكاء الإنسان.

لذا تتحدّث حكايات العمالقة عموماً عن مغامرات يتعرض فيها العمالقة للخداع من قبل رجل أو امرأة من اللابيين.

كان هناك في قديم الزمان عملاق أحب فتاة لابية غنية. و لم تكن الفتاة ووالدها راغبين بتلك العلاقة، غير أنهما لم يمتلكا الشجاعة لفعل شيء سوى التظاهر بالموافقة وشكر العملاق لما أغدقه عليهما من شرف عظيم. لكن صمم الأب على عدم إتمام الزواج، وأمل أن يجد وسيلة في الوقت المناسب للتغلب على العملاق وإفشال خطته. في تلك الأثناء اضطر الاب إلى تحديد اليوم الذي سيأتي فيه العملاق لأخذ عروسه. وقبل وصول

Twitter: @ketab_n

العملاق، أخذ اللابي قطعة خشب بحجم ابنته تقريباً، وألبسها ثوباً وقبعة جديدة وحزاماً فضياً وحذاءً، وأوقفها في زاوية الخيمة مع غطاء رأس كذلك الذي ترتديه العرائس اللابية.

فرح العملاق عندما دخل الخيمة ووجد العروس، كما توقع، تنتظره في أفضل حلتها، وسأل حماه المنتظر أن يخرج معه لاختيار حيوان رنة ليكون مهراً للعروس. في تلك الأثناء كانت الابنة مختبئة خلف هضبة قريبة مع حيوان رنة مجهز للطيران.

بعد اختيار رنة من بين القطيع، تقدم العملاق وذبح حيواناً آخر من أجل العشاء، في حين هرب اللابي إلى الغابة وانضم إلى ابنته وطارا معاً بأقصى سرعة بين الجبال.

قطّع العملاق الرنة وذهب إلى الخيمة ليرى حبيبته، وقال: «والآن يا صغيرتي، ضعي القدر فوق النار»، ولكن لم تحدث أي حركة في الزاوية، فأضاف: «آه، صغيرتي خجولة، علي أن أقوم بذلك بنفسي».

وبعد أن بدأت القدر بالغليان، عاد وخاطب الشيء الموجود في الزاوية قائلاً: «والآن يا فتاتي، يمكنك أن تفصلي العظام»، ولكن ما من رد، فقال: «آه، صغيرتي خجولة، عليّ أن أقوم بذلك بنفسي».

Twitter: @ketab_n

عندما نضج اللحم حاول ثانية وقال: «تعالي الآن يا عزيزتي وأعدّي الطعام». لكن العروس ظلت على القدر نفسه من الخجل و لم تأت بحركة، فقال: «يا للروعة! يا لها من فتاة خجولة! عليّ أن أقوم بذلك بنفسي».

بعد أن أعدّ العملاق الطعام دعا العروس لكي تأتي وتأكل، ولكن من دون فائدة، فقد ظلت العروس جامدة في مكانها بلا حراك، فقال: «إذن سيكون لي نصيب أكبر من الطعام»، ثم جلس وتناول طعامه بشهية. وبعد ذلك طلب من عروسه أن تعد الفراش وأردف: «آه يا حبيبتي، هل أنت خجولة إلى هذا الحد؟ إذن عليّ إعداده بنفسي. اذهبي الآن واستريحي».

لكن العروس لم تكن قد تخلصت بعد من خجلها، مما أثار غضب العملاق الذي أمسك بذاك الشيء بقوة شديدة، واستشاط غيظاً عندما اكتشف بأن اللابي قد خدعه وأن ما لديه هو قطعة من الخشب عوضاً عن فتاة من لحم ودم، لذلك انطلق ببحث حثيث عن اللابي. لكن هذا الأخير كان قد انطلق منذ فترة طويلة و لم يتمكن العملاق من اللحاق به. وكان الثلج يهطل مما جعل العملاق يضلّ طريقه في الجبال،

Twitter: @ketab_n

وأخيراً بدأ يعاني من البرد. وعندما ارتفع القمر عالياً في السماء ظنه ناراً أضرمها اللابي، فانطلق في الحال يعدو مسرعاً نحوه، وركض لمسافة طويلة جداً أصابته بالإرهاق الكامل. ثم تسلق إلى قمة شجرة صنوبر معتقداً أن ذلك سيقربه من النار ليدفئ نفسه، ولكنه عوضاً عن ذلك تجمد وقضى نحبه، وهكذا انتهت الحكاية.

Twitter: @ketab_n

اللابي المحتال

ذات مرة وقع لابي بين يدي عملاق وأدرك أنه سيلتهمه ما لم يجد وسيلة لخداعه والتغلب عليه. فاقترح أن يخوضا منافسة قوة يقوم كل منهما خلالها بضرب رأسه بجذع شجرة لمعرفة من منهما يمكنه أن يقحم رأسه أكثر فيه، والطرف الذي يتمكن من ترك أثر أعمق يكون هو الأقوى.

كان العملاق أول من حاول القيام بذلك، فأخذ مكانه على مسافة جيدة من شجرة صنوبر طويلة، ثم قفز إلى الأمام وضرب رأسه بشراسة بجذع الشجرة. ولكن لم يجد البحث الدقيق في العثور على أي أثر تركته الضربة. وقال اللابي إنه سيستعرض قوته في اليوم التالي، فقام خلال الليل بحفر تجويف عميق في جذوع عدة أشجار ثم غطاها جيداً باللحاء.

Twitter: @ketab_n

عندما حان موعد المنافسة في اليوم التالي، ركض اللابي من شجرة إلى أخرى وأخذ يدخل رأسه حتى أذنيه في كل منها. تابع العملاق ما حدث، وشعر بالكآبة الشديدة أمام ما يراه، واقترح أن يقوما بمحاولة أخرى، ولكن هذه المرة سيكون الفوز لمن يستطيع أن يرمي فأس الجليد أعلى في الهواء.

وقام العملاق بالرمية الأولى وقذف بالفأس إلى ارتفاع جعله يختفي تقريباً عن الأنظار.

قال اللابي: «لقد كانت رمية بائسة. عندما سأقوم برميتي سأقذف الفأس إلى علو يجعلها تستقر فوق الغيوم»، فأجاب العملاق: «لا يا عزيزي! أفضل أن أعلن نفسي خاسراً على أن أفقد فأسي الرائعة». وهكذا أصبح اللابي بطلاً للمرة الثانية.

في اليوم التالي، وفي حين كان اللابي والعملاق خارجين معاً، جمع اللابي أغصان الصفصاف الطرية وبدأ يجدلها معاً، فسأله العملاق: «ماذا ستفعل بهذه الجدائل؟» فأجابه اللابي: «أنوي أن أجر منزلك المليء بالكنوز»، فتنهد العملاق وقال: «يا بني، دعني أحتفظ بمنزلي وسأملأ قبعتك بالفضة»، فرد اللابي: «حسن جداً».

Twitter: @ketab_n

عندما غاب العملاق لإحضار الفضة، حفر اللابي حفرة، وصنع ثقباً في أعلى قبعته ووضعها فوق الحفرة.

قال العملاق بتذمر: «لديك قبعة كبيرة»، فصرخ اللابي: «املأها وإلا رميتك فوق الغيوم كما كنت سأرمي فأس الجليد»، فاضطر العملاق إلى إعطاء اللابي مبلغاً من المال جعله ثرياً مدى حياته.

Twitter: @ketab_n

كادنيهاك

الكادنيهاك هم نوع من الأرواح التي تعيش تحت الأرض وتظهر للبشر أحياناً بملابس حمراء وشعور طويلة تصل حتى خصورها وتشبه ألياف الكتان الخضر. وهم مثل اللابيين يربّون الأيائل والكلاب، كما يشبهونهم في ملابسهم ولغتهم وأغانيهم. وقد تم تناقل بعض أغانيهم التي تسمى كادنيها فيول.

في القرن الماضي نصب عدد كبير من لابيي الجبل خيامهم بالقرب من لابلاند. وتزامن ذلك مع موسم انعقاد السوق الموسمية واجتماع مجلس البلدة في جوكموك[1]. وفي ظل غياب الراشدين الذين انشغلوا بحضور الاجتماع أو السوق، أخذ ما تبقى في المنزل من شبان وخادمات يستمتعون بأوقاتهم بشتى الوسائل، فحذرتهم لابية عجوز من هذا الأمر لإدراكها أن جماعات الكادنيهاك أو الترول التي تعيش في الجبال القريبة لن تحتمل هذه الفوضى، ولكن من دون جدوى.

(1) مدينة في مقاطعة نوربوتن شمال السويد (م).

Twitter: @ketab_n

عندما حل المساء، خلد الجميع إلى الراحة. لكن ما إن ساد الهدوء في خيام اللابيين حتى حل الهرج والمرج بين جماعة الكادنيهاك. وانتشرت أصوات قرع الأجراس وصيحات الرجال ونباح الكلاب وزعيق الأيائل، وساد الهياج في كل الأنحاء، فشعر اللابيون بالخوف.

نهضت اللابية العجوز من سريرها المصنوع من جلود الأيائل، ونظرت من باب الخيمة، فارتعبت لرؤية قبيلة من الأشباح تسير مباشرة نحو المخيم. لم يكن هناك مجال لإضاعة الوقت، فارتدت ملابسها وأسرعت خارجة لتدبر أمر جماعة الترول الغاضبة. وبمشقة كبيرة تمكنت اللابية من إقناعهم بتغيير خطتهم بعد أن قطعت وعوداً بأن يحسّن الأطفال من سلوكهم مستقبلاً، وهكذا تمكنت من إنقاذ المخيم من خطر الدمار الذي كان يحدق به. ومنذ ذلك الوقت ساد المخيم هدوء دائم.

Twitter: @ketab_n

المعارف العامة
الفلسفة وعلم النفس
الديانات
العلوم الاجتماعية
اللغات
العلوم الطبيعية والدقيقة / التطبيقية
الفنون والألعاب الرياضية
الأدب
التاريخ والجغرافيا وكتب السيرة

كلمة
KALIMA

هيئة أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

ISBN 978-9948-01-517-8